دور وسائل الإعلام في تنمية الاهتمام البيئى لدى الجمهور المصرى

دراسة فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

د. حنان محمد إسماعيل حسنين*

مقدمة

تعانى معظم دول العالم – سواء كانت متقدمة أو نامية – الكثير من المشكلات البيئية، وقد فرضت قضايا وموضوعات البيئة نفسها على كافة المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، خاصة وأن مشكلات البيئة تتعدى الحدود السياسية مما يستلزم معه تكاتف الجهود الدولية فى مواجهة مشكلات البيئة.

ومنذ نشأة ونمو حركة البيئة الحديثة modern environment movement فى الستينيات، تعد وسائل الإعلام المجال الأساسى لنشر المسائل البيئية ومناقشة الإدعاءات والمجادلات والآراء حول استخدام وحماية البيئة، ويعتبر الاتصال مظهر أساسى لتصبح الجماهير واعية بالأمور البيئية وبطرق مناقشتها وإمكانية حلها.[1]

وقد شهدت سبعينيات القرن العشرين اهتماماً ملحوظاً فى تغطية وسائل الإعلام لقضايا البيئة، تمشياً مع الإدراك العالمى المتنامى بأهمية قضايا البيئة وخطورة تأثيرها.

وينبغى أن تؤدى وسائل الإعلام دوراً بالغ الأهمية فى المشكلات والقضايا البيئية، يأتى فى مقدمتها الاهتمام بالبيئة بصفة عامة ومتابعة والتعرف على قضاياها ومشكلاتها وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة وذلك لتأكيد التفاعل بين المجتمع والبيئة، وتشكيل الوعى البيئى وصولاً إلى مرحلة تعديل السلوك البيئى لدى أفراد المجتمع وذلك فى إطار العلاقة التبادلية التى تربط بين الفرد والبيئة المحيطة به.

وتهتم مصر بمشكلات البيئة وقضاياها، فقد أنشأت جهاز شئون البيئة عام 1982 والذى تحول إلى وزارة للبيئة، وصدر القانون رقم 4 لعام 1994، وفى مارس 2015 تسلمت مصر رئاسة الدورة الـ 15 لمؤتمر وزراء البيئة الأفارقة.

* أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام التربوى – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

وتعانى مصر العديد من المشكلات البيئية منها على سبيل المثال تلوث مياه نهر النيل، وظاهرة السحابة السوداء وتلوث الهواء، وانتشار القمامة، ومشكلات حماية البيئة البحرية، والحد من التنوع الحيوى، وغيرها الكثير مما يستلزم تنمية الاهتمام بالبيئة لدى أفراد المجتمع، وتكوين اتجاه إيجابى لديهم نحو البيئة وقضاياها، مما يمهد لمرحلة تعديل السلوك لدى أفراد المجتمع.

ويتميز تاريخ النصف الأخير من القرن العشرين بالدور الحاسم الذى تؤديه وسائل الإعلام والاتصال، ليس فقط المساعدة فى تعريف "البيئة" كمفهوم ومجال، ولكن الأكثر خصوصية هو وضع المشكلات والمسائل البيئية أمام الجماهير، وأيضاً لجذب الاهتمام السياسى.[2]

مشكلة الدراسة:

ويتزايد وعى الجماهير بالمسائل البيئية التى تعبر عنها وسائل الإعلام فى المجتمع المعاصر، فإن مثل هذا الوعى المرتفع يجب أن يؤدى إلى اتصال أكبر حول المسائل البيئية بين الأفراد فى حوارهم اليومى، وذلك كاستجابة لمبادرات المجتمع وحملات وسائل الإعلام.[3]

وتشكل وسائل الإعلام والاتصال أحد المصادر الأساسية – بالإضافة إلى الخبرة الشخصية – للتعرف على البيئة ومشكلاتها وقضاياها، وتؤدى هذه الوسائل دوراً مهماً فى كافة مراحل تعامل الأفراد مع هذه المشكلات، لذلك يعتمد أفراد المجتمع على هذه الوسائل فى التعرف على القضايا والمشكلات، ويشكلون أحكاماً واتجاهات نحوها. وقد يؤثر الاتجاه (المكون العاطفى) فى سلوك الأفراد تجاه البيئة، مما يؤثر فى عمليات التنمية التى تتوق إليها مصر كواحدة من دول العالم النامى، وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى:

التعرف على مدى الاهتمام بمتابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام، ومدى اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام فى متابعة هذه الموضوعات، ومدى تعرضهم لوسائل الإعلام، ورؤية المبحوثين لأهمية المشكلات البيئية فى مصر، وترتيب هذه المشكلات من وجهة نظرهم، والتعرف على سلوك الاتصال البيئى لدى المبحوثين، ودوافع اعتمادهم على وسائل الإعلام فى متابعة الأمور البيئية، واتجاهات المبحوثين نحو البيئة، والتعرف على مدى وجود علاقة بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام فى متابعة موضوعات وقضايا البيئة، ودوافع هذا الاعتماد، والاتصال البيئى، والاهتمام البيئى.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة أبعاد يمكن بيانها على النحو التالى:

1- أكدت أجندة القرن الحادى والعشرين – التى صدرت عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة عام 1992 – أن الطريق الوحيد لتوفير حياة آمنة ومستقبل مزدهر هو التعامل مع قضايا البيئة والتنمية بطريقة متوازنة، تعمل على إشباع الحاجات الأساسية وتحسين مستويات المعيشة للمجتمع، وفى نفس الوقت حماية وإدارة أفضل، بحكمة وعقلانية للأنظمة البيئية، حيث لا تستطيع أى دولة تأمين مستقبلها بمفردها، لكنها جميعاً، فى شراكة عالمية، تستطيع تحقيق التنمية المستدامة[4].

2- الاهتمام العالمى بقضية البيئة منذ مطلع الألفية، ومفهوم العدالة البيئية كما أوردته تقارير التنمية البشرية 2001-2008، وارتباط العدالة البيئية بقضايا الفقر، والحرمان الاجتماعى، ودور السياسة الاجتماعية فى تحقيق العدالة الاجتماعية عامة، والعدالة البيئية على وجه الخصوص[5].

3- تطبيق مقياس النموذج البيئى الجديد The New Environmental Paradigm Scale (NEP) كأحد مقاييس الاتجاهات البيئية، فقد أشارت دراسة للباحثين لوسى. ج هاوكروفت وتاكيانول. ميلفونت Lucy J. Hawcroft, Taciano L. Milfont[6]، أجرى فيها تحليل بعدى لتقديم مراجعة كمية لـ 30 عاماً من الأبحاث فى الفترة من 1978 وحتى يوليو 2007، ونشرت أغلبيتها (86.3%) منها فى الـ12 عاماً الأخيرة، وذلك باستخدام المقياس، وتضمن البحث 69 دراسة و139 عينة شملت 58.279 ألف مبحوث فى 36 دولة فى العالم واستخدمت هذا المقياس، وأشارت إلى وجود نقص فى الدراسات المنشورة عن المقياس فى الشرق الأوسط وأفريقيا.

4- تطبيق مقياس الاتصال البيئى، والذى يتيح لباحثى الاتصال متابعة الاتصال البيئى واليومى الفعلى بين الأفراد، ويظهر درجة إندماج الأفراد فى ممارسة الاتصال البيئى، وذلك استجابة لحملات وسائل الإعلام، ومبادرات المجتمع، ويتسم بأنه مقياس عام فيما يتعلق بالأمور البيئية.[7]

5- نـدرة بحـوث الإعـلام العربيـة التـى تناولـت الاتجاهـات البيئيـة، رغـم انتشـار دراسـة الاتجاهات البيئية فى الدول الغربية بداية من سبعينيات القرن الماضى.

6- بروز الكثير من المشكلات البيئية التى تتطلب تضافر جهود المواطنين مع الدولة فى محاولة حلها، تدعيماً لجهود التنمية الشاملة التى تتطلع إليها مصر.

7- تزايد الاهتمام الإعلامى بمعالجة بعض القضايا البيئية وأبعادها فى مصر مثل حملة الحفاظ على مياه النيل، وإلقاء الضوء على مشكلة القمامة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل فى:

1- يركز الهدف الأساسى للدراسة على التعرف على مدى وجود علاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام، والاهتمام البيئى، والاتصال البيئى، والتعرف على مدى وجود علاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام، والاهتمام البيئى، والاتصال البيئى.

2- التعرف على مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام، ومدى اعتمادهم عليها فى متابعة هذه الموضوعات والقضايا، ووسائل الإعلام التى يتعرضون لها.

3- التعرف على مدى أهمية المشكلات البيئية فى مصر من وجهة نظر المبحوثين، وترتيب بعض المشكلات البيئية التى تعانى منها مصر من وجهة نظرهم، والتعرف على دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام فى متابعة الأمور البيئية.

4- التعرف على سلوك الاتصال البيئى لدى المبحوثين نحو المسائل والاهتمامات البيئية بصفة عامة.

5- الكشف عن اتجاهات المبحوثين نحو الاهتمام بالبيئة.

ويمكن عرض عناصر هذه الدراسة على النحو التالى:

أولاً: الدراسات السابقة. ثانياً: أبعاد الدراسة.

ثالثاً: الإطار النظرى للدراسة. رابعاً: الإطار المنهجى للدراسة.

خامساً: نتائج الدراسة. سادساً: خلاصة ومقترحات.

أولاً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التى تتناول علاقة وسائل الإعلام بموضوعات وقضايا البيئة وأبعادها، وفيما يلى تعرض الباحثة هذه الدراسات من خلال محورين:

1- تناول وسائل الإعلام لقضايا ومشكلات البيئة، والقائم بالاتصال فى مجال الإعلام البيئي.

2- علاقة وسائل الإعلام بتنمية الوعى البيئى والمعرفة البيئية لدى الجمهور.

أولاً: تناول وسائل الإعلام لقضايا ومشكلات البيئة، والقائم بالاتصال فى مجال الإعلام البيئى:

1- دراسة ميجل فابرا – كرسبو وإدياردو روجاس – برايلز Miguel Fabra – Crespo and Eduardo Rojas – Briales (2015)[8] بهدف تحليل الرسائل المتعلقة بمسائل الغابات ومصادر هذه الرسائل، وطبقت باستخدام تحليل مضمون الأخبار المنشورة عن الموضوع فى اثنين من الجرائد الرئيسية على الإنترنت فى الفترة من 2009 حتى 2012 فى أسبانيا، وبلغ عدد الأخبار 1065 خبر فى جريدة El Mundo و815 خبر فى جريدة El Pais، وخلصت لعدة نتائج منها: شكلت الأخبار المتعلقة بحرائق الغابات نسبة (65.6%) فى المتوسط من أخبار الغابات، وقد ظهرت نسبة (85%) من هذه الأخبار خلال شهرى يوليو وأغسطس، حيث تحدث هذه الحرائق بشكل كامل خلال موسم الصيف، وتتسم أخبار هذه الحرائق بتقديم نفس الخبر لأيام متعددة وظهوره بطرق مختلفة، وغالباً ما تقدم بصورة سلبية، استعانت الجريدتان بـ 11 مصدراً مختلفاً ثلاثة منهم ترسلهم الحكومة المحلية/ الإقليمية/ الوطنية، واستخدمت (15%) من الأخبار أكثر من مصدر واحد، مما يشير إلى أنه فى نسبة صغيرة فقط من الحالات يسعى الصحفى لتقديم وجهات نظر متعارضة تثرى المناقشة وذلك بالنسبة لأغلب الأخبار المتعلقة بحرائق الغابات، حيث تعد هذه الأخبار معرفية وتعتمد على الحقائق ولا تقدم الآراء.

2- دراسة بهارفى ديت وك. ث. جارج وأرشيتا باهاتا Bharvi Dutt, K. C. Garg, Archita Bhatta (2013)[9] للتعرف على الأخبار التى تتناول الموضوعات البيئية المنشورة فى الجرائد اليومية الصادرة باللغة الإنجليزية فى الهند، وطبقت الدراسة بتحليل

هذه الموضوعات فى 31 جريدة فى الفترة من 4/1 حتى 2008/9/30، وبلغ عدد الموضوعات التى تم تحليلها 636 موضوعاً عن المسائل البيئية، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: شغل تغير المناخ والاحتباس الحرارى المرتبة الأولى بنسبة (75%) من الموضوعات البيئية، وشملت الموضوعات التى تمت تغطيتها تحت هذا الموضوع: التأثيرات المعاكسة (28.1%) كالتأثيرات البيئية على الغابات والفصائل المختلفة من النباتات، الحشرات، الميكروبات، الحيوانات، والتأثيرات المرئية والتى ستحدث فى السنوات المقبلة مثل الارتفاع فى درجة الحرارة، وتغير فى أنماط سقوط المطر وزيادة فى حدوث الأعاصير، التهدئة (20.4%)، الدبلوماسية (8.3%)، السياسات (5.6%)، أبحاث الاحتباس الحرارى (5.0%)، أسباب الاحتباس الحرارى (4.4%)، الوعى بالاحتباس الحرارى (1.8%)، التكيف (1.1%)، لم تذكر نسبة (47%) من الموضوعات مصادرها، فى حين استخدمت نسبة (53%) مصادراً وطنية وأجنبية، ودعمت (56%) من الموضوعات بمواد مرئية كانت معظمها صور.

3- **دراسة زاهيد يوساف وزيل إى. هوما واحتشام على Zahid Yousaf, Zil-e-Huma and Ehtisham Ali (2013)**[10] والتى استهدفت دراسة كيفية تغطية الصحفيين للمسائل البيئية فى باكستان والتحديات التى تواجههم فى تغطية موضوعات البيئة، وباستخدام عينة مجموعات النقاش المركزة تم إجراء مقابلات شخصية مع 20 من الصحفيين الباكستانيين فى عدة جرائد مختلفة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أشار كل من تمت مقابلتهم أن معظم الصحفيين فى باكستان يغطون المسائل البيئية كعمل روتينى ولا يحصلون على تدريب متخصص فى هذا المجال، يقدم صحفيو البيئة تغطية تعتمد عادة على قصص إخبارية قصيرة أو أجزاء مستقاة من مادة مترجمة من المصادر الغربية على نطاق واسع، وذلك نظراً للميزانيات المحدودة، ويتمثل التحدى الأكبر الذى يواجه الصحفيين فى نقص بيانات البيئة الموثوق بها، حيث يعتمدون على البيانات التى تقدمها الجهات الحكومية أو المصادر الثانوية الأخرى والتى لم يتم اختبار مصداقيتها بعد.

4- **دراسة سوزان ستين Susan E. Stein (2011)** [11]: بهدف بحث صورة الاتجاهات والسلوكيات البيئية فى الأفلام الأمريكية الشائعة فى الفترة من 1970-2001، وذلك بتحليل مضمون 76 فيلماً فى هذه الفترة الزمنية، وتوصلت الدراسة لعدة

نتائج منها: شملت الأفلام 1016 حدث منها (91.6%) حدث سلوكى و(7.7%) حدث اتجاهى و(0.7%) أحداث سلوكية واتجاهية، وبصفة عامة جاءت الأحداث المؤيدة للبيئة فى المرتبة الأولى بنسبة (51.5%) تليها الأحداث ضد البيئة فى المرتبة الثانية بنسبة (48.5%)، وشغلت وسائل المواصلات المرتبة الأولى بنسبة (46%) فى صور الأحداث السلوكية ثم استخدام الطاقة والمياه والهواء بنسبة (13%)، فى حين شغل تقدير الطبيعة المرتبة الأولى بنسبة (72%) فى الأحداث الإتجاهية يليها استخدام الطاقة والمياه والهواء بنسبة (10%) واستهلاك المواد والفضلات بنسبة (6%)، وبالنسبة للشخصيات، كانت الشخصيات الذكورية السيئة الأكثر احتمالا ليتم تصويرهم أثناء الإندماج فى أنشطة ضد البيئة بنسبة (61%)، وكان الأطفال بنسبة (71%) والشباب بنسبة (79%) أكثر احتمالاً ليتم تصويرهم أثناء الإندماج فى أحداث مؤيدة للبيئة، وتقترح الدراسة تشجيع السلوكيات المؤيدة للبيئة عبر استراتيجية واعدة للمساعدة فى "تسويق" هذه السلوكيات فى الأفلام الشائعة.

5- **دراسة لبنى عبد العزيز (2007)** [12] والتى استهدفت بحث كيفية معالجة القضايا البيئية من حيث الشكل والمضمون فى أربع قنوات فضائية عربية هى (الفضائية المصرية والفضائية السورية والفضائية العمانية والفضائية التونسية)، وطبقت الدراسة باستخدام تحليل المضمون بأسلوب الحصر الشامل لجميع البرامج البيئية بالفضائيات الأربع خلال ثلاث دورات برامجية فى الفترة من 2004/7/1 حتى 2005/3/31، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: تعتبر القناة الفضائية المصرية من أقل القنوات تنويعاً فى تقديم موضوعاتها البيئية، فقد ركزت على قضايا بيئية معينة دون الأخرى، حيث لم تعرض أى حلقات خاصة بقضايا العشوائيات، المخلفات، تدوير المخلفات، التربية البيئية، الكوارث البيئية أو الصيد الجائر على الرغم من أن مصر تعانى من هذه القضايا جميعها، حققت الفضائية المصرية أعلى نسبة من حيث أماكن التصوير الخارجية لبرامجها بنسبة (100%)، وتفوقت على غيرها فى إستضافتها لكل من خبراء البيئة أو أعضاء الجمعيات الأهلية، كما تفوقت فى معالجة قضاياها باستخدام (التعريف بالقضية) وذلك بنسبة (100%).

6- **دراسة عادل عبد الغفار (2007)**[13] والتى استهدفت تقييم منظومة الاتصال البيئى بعناصرها المختلفة من وجهة نظر الإعلاميين أنفسهم للتعرف على أهم المعوقات التى

تحول دون فعالية الاتصال البيئى فى تحقيق أهدافه، وآرائهم بشأن تفعيل دور الاتصال فى تنمية الوعى البيئى مستقبلاً، بالتطبيق على عينة بلغ قوامها 180 مفردة من الإعلاميين المتخصصين فى مجال البيئة بالإذاعة والتليفزيون والصحافة بأسلوب الحصر الشامل، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: يتصدر ضعف الآلية الموجودة لضمان تدفق المعلومات البيئية بشكل سريع أهم المعوقات التى تواجه الإعلاميين فى التعامل مع جهاز شئون البيئة، تليه صعوبة الحصول على المعلومات من قيادات الوزارة بالسرعة التى يتطلبها العمل الإعلامى، يركز الإعلاميون بشكل واضح على معالجة قضايا تلوث الهواء والماء، ويوجه الإعلاميون اهتماماً متوسطاً بقضيتى تلوث الغذاء والتلوث الضوضائى.

أشارت أغلبية أفراد العينة من الإعلاميين إلى عدة ظواهر تمثل خللا يأتى فى مقدمتها عدم المتابعة الدقيقة لما يقدم فى كافة وسائل الاتصال بشأن البيئة، وعدم التوازن فى أجندة القضايا البيئية، وتواضع المساحات المخصصة لموضوعات وقضايا البيئة وتواضع مستوى المعالجة والإخراج الفنى فى برامج البيئة، كما أشاروا إلى أن الإعلام حقق نجاحاً على مستوى تنمية المعارف الخاصة بقضايا تلوث الهواء والمياه، ونجح بدرجة متوسطة فى تنمية المعارف الخاصة بقضيتى تلوث التربة والغذاء والتلوث الضوضائى.

7- **دراسة أحمد حسين (2002)** [14] للتعرف على معوقات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال فى مجال الصحافة البيئية، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 24 صحفياً من صحف الأهرام والأخبار والجمهورية كممثلة للصحف القومية والأحرار والأهالى كممثلة للصحف الحزبية وصحيفة الأسبوع والميدان والنبأ، وجميعهم من المختصين بشئون البيئة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: جاء التلوث بصفة عامة (الهواء – الماء – الغذاء – الأخلاقى – السمعى – البصرى – التربة – الصحى) بنسبة (9.3%) فى مقدمة القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها المجتمع المصرى من وجهة نظر الصحفيين، يليه ضعف الوعى البيئى وارتفاع نسبة القمامة بنسبة (7.4%) لكل منهما، وتمثلت أهم الضغوط التى يواجهها الصحفيون أثناء ممارستهم لعملهم فى مجال الصحافة البيئية فى عدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول بنسبة (19.4%) يليه السياسة التحريرية للصحيفة تجاه القضايا والمشكلات البيئية، وقلة مصادر المعلومات البيئية بنسبة (16.7%) لكل منهما، وبالنسبة للمشكلات التى تعوق الصحافة البيئية

من التأثير فى الجمهور جاءت المشكلات الخاصة بالقائم بالاتصال وتشمل السياسة التحريرية للصحيفة بنسبة (79.2%) يليها مواجهة الصحفيين للكثير من الضغوط المهنية التى تعوقهم عن عملهم بنسبة (50%).

8- **دراسة نهلة مظفر أبو رشيد (2000)**[15] بهدف تحديد دور برامج التليفزيون فى كل من مصر وسورية فى التوعية بمشكلات البيئة فى الدولتين وكيفية مواجهتها، وطبقت الدراسة بأسلوب الحصر الشامل للبرامج التليفزيونية الخاصة بالبيئة لدورة برامجية واحدة على القناتين الثانية والثالثة فى مصر والأولى والثانية فى سورية من 4/1 – 1999/6/30، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: ركزت برامج البيئة فى التليفزيون المصرى على القضايا والمشكلات التالية على التوالى: الجهود المحلية المبذولة للحفاظ على البيئة، ملوثات الهواء، ملوثات المياه والأنهار والبحار، المخلفات والنفايات الخطرة، التلوث السمعى، وأكدت النتائج تطابق القضايا التى تطرحها البرامج التليفزيونية البيئية مع قضايا البيئة الفعلية التى تعانى منها مصر، كان الهد ف المعرفى – المعرفة والتوعية بالقضايا البيئية – فى مقدمة الأهداف التى حرصت برامج البيئة فى الدولتين على تحقيقها، ثم نقد السلوكيات الخاطئة فى المرتبة الثانية، شغل موقع التصوير الداخلى (الاستديو) المقدمة، مما يدل على أن هذه البرامج مازالت تقليدية، وتعتمد برامج البيئة فى الدولتين على الأفلام التسجيلية الوثائقية المستوردة، نظراً لقلة المخصصات المالية التى لا تمكن القائمين على هذه البرامج من إنتاج ما يلزمهم من مواد فيلمية.

9- **دراسة إبراهيم عبد الله (1998)** [16] والتى استهدفت إجراء دراسة تحليلية مقارنة لقضايا البيئة فى أربع مجلات أسبوعية عامة هى: "المصور" و"روزاليوسف" و"آخر ساعة" و"أكتوبر" فى الفترة من 1993/7/1 إلى 1994/6/3، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: جاءت الموضوعات الخاصة بقضايا البيئة فى مصر فى المرتبة الأولى بنسبة (83.15%) تليها قضايا البيئة فى دول العالم المختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة (11.47%)، ثم قضايا البيئة فى البلاد العربية فى المرتبة الثالثة بنسبة (4.38%)، شغلت القاهرة المرتبة الأولى فى التغطية الجغرافية الداخلية لقضايا البيئة بنسبة (64.13%)، يليها الوجه البحرى فى المرتبة الثانية بنسبة (12.63%)، ثم الاسكندرية فى المرتبة الثالثة بنسبة (11.82%)، يليها الوجه القبلى فى المرتبة الرابعة بنسبة (11.42%)، وجاءت فى المقدمة الموضوعات المنشورة بدون تقديم حلول على

الإطلاق لمشاكل البيئة بنسبة (83.14%)، يليها تقديم حلول فى المرتبة الثانية بنسبة (16.86%).

10- دراسة محمد المرسى (1998)[17] والتى استهدفت وصف وتشخيص الوضع القائم للبرامج البيئية بإذاعة القاهرة الكبرى، وكيفية معالجة الأفكار والقضايا والموضوعات البيئية وسلبيات وإيجابيات هذه المعالجة، وأجريت الدراسة التحليلية على البرامج البيئية المذاعة لشهر ديسمبر 1996، وتوصلت الدراسة لنتائج عدة منها: شكل الحوار هو الشكل الإذاعى الغالب لهذه البرامج، تم تسجيل مضمون فقرات البرامج البيئية فى الاستديو فى المقام الأول، تعبر غالبية الموضوعات والقضايا التى عالجتها البرامج البيئية عن قضايا التلوث البيئى فى مجالاته المختلفة، ويأتى فى مقدمتها ملوثات الغذاء وأثرها على صحة الإنسان، يليها ملوثات الهواء وآثارها على تلوث التربة وآثاره.

تعد التوعية بآثار التلوث البيئى بمجالاته المختلفة وبشكل مباشر، وبيان آثار وخطورة هذا التلوث الهدف الأول من فقرات البرامج.

11- دراسة نجوى كامل (1997)[18] بهدف توصيف وتحليل إتجاهات المرأة نحو البيئة ومشكلاتها، والتوصل إلى مدى الارتباط بين المؤهل الدراسى ونوعية التعليم والتعرض للموضوعات البيئية فى الصحف، وتشكيل اتجاهات المرأة نحو البيئة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 97 إمرأة، وتوصلت لعدة نتائج منها: أكدت المبحوثات أن قراءتهن للموضوعات البيئية أدت إلى زيادة معلوماتهن عن المشكلات البيئية، كما أصبحن ينفرن من أى سلوك يؤدى إلى تدهور البيئة.

ثانياً: علاقة وسائل الإعلام بتنمية الوعى البيئى والمعرفة البيئية لدى الجمهور:

1- دراسة أبادهايا ديباك Upadhyaya Deepak (2014) [19] للتعرف على دور وسائل الإعلام فى الوعى بمسألة تغير المناخ بين طلاب مقررات الدراسات العليا بجامعة تريبورا Tripura University فى الهند، وطبق الاستبيان على عينة بلغ قوامها 657 من طلاب الدراسات العليا فى فروع متعددة من العلوم والأدب والتجارة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ذكر (56.16%) من الطلاب أن "وسائل الإعلام" تشكل المصدر الأساسى للمعلومات عن الوعى بتغير المناخ، ويبحث معظم الطلاب عن المعلومات من التليفزيون، والجرائد، والإنترنت على التوالى بشكل أكثر كثيراً عن المصادر الأخرى، ويفضل (70.47%) من الطلاب القنوات التليفزيونية الخاصة على

الكابل عن التليفزيون الحكومى فى إمدادهم بمعلومات موثوقة عن تغير المناخ، كما يفضلون الجرائد القومية على الجرائد المحلية.

2- **دراسة لورين فيلدمان وإدوارد و. ماباش وكونى روسر – رينوف وأنتونى ليزروتيز Lauren Feldman, Edward W. Maibach, Connie Roser – Renouf and Anthony Leiserowitz (2012)** [20] بهدف بحث العلاقة بين الأنماط المختلفة لاستخدام أخبار الكابل ومعتقدات الجمهور عن الاحتباس الحرارى، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون بالتطبيق على عينة بلغ قوامها 269 نصاً إخبارياً والتى أذيعت ما بين الـ 5 مساء – 11 مساء فى الفترة من 2007 و2008 على ثلاث قنوات هى: MSNBC، CNN، Fox وناقشت الاحتباس الحرارى، وطبقت على عينة بلغ قوامها 2164 مبحوثاً عبر مسحين عبر الانترنت عام 2008، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: قدمت أخبار Fox صورة مختلفة تماماً لتغير المناخ عن CNN وMSNBC، حيث كانت أخبار Fox أكثر رفضاً وأقل قبولاً لتغير المناخ، وأقل احتمالاً لتأكيد الاتفاق العلمى على تغير المناخ وأسبابه، وثبتت صحة الفرض القائل بأن مشاهدة أخبار Fox ترتبط سلبياً مع قبول الاحتباس الحرارى، بينما ترتبط مشاهدة أخبار CNN وMSNBC إيجابياً مع قبول الاحتباس الحرارى.

3- **دراسة منى عنتر محمد (2012)** [21] والتى استهدفت التعرف على دور التليفزيون فى تنمية الوعى المائى بمشاكل وقضايا المياه عند الجمهور المصرى، وذلك بتحليل مضمون عينة من المواد التليفزيونية تمثلت فى: إعلانات تليفزيونية بالقناة الأولى والبرنامج الدينى (سر الحياه) بالقناة الأولى ومسلسل النهر والتماسيح بقناة النيل للدراما، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة بمحافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: عدم تركيز الحملات على عدة موضوعات مرتبطة بمشكلة المياه فى مصر بشكل مباشر مثل (تلوث المياه – ندرتها – مصر ودول حوض النيل) والتى تهم جميع فئات الشعب المصرى، وركزت على عدة موضوعات أخرى ترتبط فقط بالزراعة والرى والتى تهم فقط فئة الفلاحين والمزارعين، جاءت قضية تلوث نهر النيل وتأثيره على الحياه العامة للمواطنين فى المسلسل مهمشة ولم تتطر ق لأهم القضايا المرتبطة بنهر النيل، وجاء التليفزيون فى المرتبة الأولى بنسبة (58.3%) كأهم مصدر للمعلومات بشكل عام وللتعرف على مشكلة المياة بشكل خاص، كما ثبتت

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة التليفزيون ومعرفة ما إذا كانت مشكلات المياه تمثل مشكلة كبيرة فى مصر.

4- **دراسة دورثى أرلت، إيميك هوب وچينز ولنج Dorothee Arlt, Imke Hoppe and Jens Wolling (2011)**[22] والتى استهدفت بحث تأثيرات أنواع الوسائل المختلفة كبرامج التليفزيون السياسية الإعلانية والعامة المختلفة، والوسائل المطبوعة والإنترنت على الوعى والنوايا السلوكية لتغير المناخ فى ألمانيا، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 1414 مبحوثاً تتراوح أعمارهم بين الـ16-91 عاماً، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ثبتت صحة الفرض الأول جزئياً حيث كان لدى المبحوثين الذين شاهدوا برامج الأخبار العامة وعى أكبر بمشكلات البيئة عن هؤلاء الذين يشاهدون البرامج الإعلانية فقط أو الذين لا يشاهدون أى أخبار، وكان لاستخدام الوسائل المطبوعة أسبوعياً تأثيراً سلبياً ضعيفاً على الوعى بالمشكلة، ثبتت صحة فرض 1 ب و2 ب حيث يتم تشجيع النية لاستخدام أدوات منزلية ذات كفاءة فى الطاقة من خلال التعرض المتكرر للمجلات التليفزيونية ذات الموضوعات السياسية، وهذا التأثير العام للوسائل يكون أقوى بين هؤلاء الذين لديهم وعى أقوى بتغير المناخ. وبصفة عامة، فإن التأثيرات الإيجابية للوسائل مسيطرة فى هذا النموذج، حيث أن استخدام برامج الأخبار العامة يشجع حماية المناخ، وقراءة الوسائل المطبوعة أسبوعياً تزيد أيضاً الرغبة فى الإندماج السياسى لحماية البيئة، و أن استخدام الإنترنت له تأثير أساسى على من لديهم وعى أكبر بمشكلات المناخ.

5- **دراسة عادل عبد الغفار (2011)** [23] والتى استهدفت تقييم دور التليفزيون فى إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية على مستقبل الحياة فى مصر ورؤية المبحوثين لتطوير تناول التليفزيون لأبعاد هذه القضية مستقبلاً، وطبق البحث على عينة غير احتمالية بلغ قوامها 300 مفردة بمحافظات القاهرة الكبرى، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: جاء التليفزيون فى مقدمة مصادر معلومات أفراد العينة عن التغيرات المناخية بنسبة (85%) يليه الصحف والمجلات بنسبة (50%) يليها الانترنت بنسبة (45%)، وجود علاقة ارتباط إيجابى بصفة عامة بين متابعة ما يقدمه التليفزيون حول تغيرات المناخ وإدراك أبعاد هذه القضية، ووجود ارتباط إيجابى بين حجم مشاهدة ما يقدمه

التليفزيون حول تغيرات المناخ وإدراك مخاطر هذه القضية على مستقبل الحياة فى مصر على مستوى المياه والزراعة والصحة والطاقة والسياحة.

6- **دراسة إكسياكون زاهو Xiaoquan Zhao (2010)** [24] بهدف بحث تأثير القيم الشخصية والسمات الفردية فى استخدام وسائل الإعلام الإخبارية على الاتجاهات المؤيدة للبيئة والاهتمام البيئى العام فى كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية، ارتكزت الدراسة على مدخل تدعيم الأثر اللولبى Reinforcing Spirals Framework، واستخدمت منهج المسح، وطبقت على عينة عشوائية من 1249 عضواً فى شبكات المعرفة Knowledge Networks على الإنترنت فى أمريكا فى سبتمبر 2006، بينما أجرى المسح عبر المقابلة الشخصية على 2015 مبحوثاً فى الصين من مارس – مايو 2007، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: ثبتت صحة الفرض الأول جزئياً والقائل بوجود ارتباط إيجابى بين استخدام وسائل الإعلام الإخبارية والاهتمام البيئى وذلك بالنسبة للولايات المتحدة، ثبتت صحة الفرض الثانى بوجود ارتباط إيجابى بين الإيثار واستخدام وسائل الإعلام الإخبارية والاهتمام البيئى، وتشير النتائج إلى الدور الكبير الذى يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام فى تدعيم الاهتمام العام عن البيئة.

7- **دراسة دانيال ريف، ستيفن لاسى ودانيال ريمولد Daniel Riffe, Stephen Lacy and Daniel Reimold (2007)**[25] بهدف التعرف على معتقدات المبحوثين عن كيفية تغطية الصحف والتليفزيون للأبعاد المختلفة للمشكلات البيئية: الأسباب، من المسئوول، الحلول، التكلفة والضحايا، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها 916 مبحوثاً، وخلصت لعدة نتائج منها: بصفة عامة وضع المبحوثون التليفزيون بمتوسط (2.32) والصحف بمتوسط (3.37) بشكل متقارب فى تقديم الأخبار البيئية، لم تثبت صحة الفرض الثانى حيث قدمت الوسيلتان الصحف والتليفزيون أعلى المعدلات فى الإبلاغ عن ضحايا المشكلات البيئية، وثبتت صحة الفرض الثالث جزئياً حيث كانت الصحف ذات دلالة أكثر إيجابية عن التليفزيون بالنسبة لحلول المشكلات البيئية بمتوسط (3.18 مقابل 3.07)، وبالنسبة لتكاليف المشكلات البيئية كانت الصحف ذات دلالة إيجابية بمتوسط (3.2) عن التليفزيون (3.09)، حيث قدمت

الصحف تغطية أفضل عن أخبار التليفزيون المحلى بالنسبة لحلول وتكاليف المشكلات البيئية.

8- **دراسة دان ريف Dan Riffe (2006)**[26] والتى استهدفت التعرف على رؤية المواطنين فى المناطق التى تعانى بيئياً عن مدى نشاط وسائل الإعلام الإخبارية فى تغطية المخاطر البيئية ومدى استخدامهم لهذه الوسائل الإخبارية، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت على عينة بلغ قوامها 453 مبحوثاً عبر المقابلات التليفونية فى أكتوبر 2003، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: ذكر أكثر من نصف المبحوثين أن الجرائد والتليفزيون "نادراً" أو "أبداً" ما تطرح قصصاً عن المشكلات البيئية، وعلى الجانب الآخر يشاهد (85%) قصص تليفزيونية عن البيئة "دائماً" أو "بعض الوقت"، بينما ذكر (71%) أنهم يقرأون قصص البيئة "دائماً" أو"بعض الوقت" فى الجرائد، وبصفة عامة يعطى كثيفو القراءة المعرفة البيئية أهمية أكثر دلالة عن قليلى القراءة، كما يعطى كثيفو المشاهدة المعلومات البيئية مرتبة أكثر أهمية بالنسبة لهم عن قليلى المشاهدة.

9- **دراسة سامية دسوقى (2005)** [27] للتعرف على دور التليفزيون فى إمداد المرأة فى المناطق ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض بالمعلومات المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية ودراسة المتغيرات المؤثرة على اكتساب المرأة لهذه المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 396 مفردة من النساء بمحافظة القاهرة، وخلصت لعدة نتائج منها: تفوق التليفزيون كأهم مصدر للحصول على المعلومات عن قضايا ومشكلات البيئة بنسبة (71.5%) يليه الصحف بنسبة (38.4%) والراديو بنسبة (22.2%)، وعن مجالات الاستفادة من البرامج والمواد البيئية التى تقدم معلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها جاءت كالتالى: معرفة قضايا البيئة بنسبة (57.9%) يليه معرفة أنواع التلوث وطرق الحفاظ على البيئة بنسبة (54.7%) لكل منها، معرفة جهود الدولة بنسبة (17.3%) ومعرفة القوانين البيئية بنسبة (10.1%)، ثبتت صحة الفرض الأول القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المعرفة المبسطة والمتعمقة والكلية بالقضايا والمشكلات البيئية بين فئات السيدات الأعلى والأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى، ولم تثبت صحة الفرض السابع القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة للمرأة

فى الاعتماد على التليفزيون كمصدر للمعرفة بالقضايا والمشكلات البيئية لصالح الأقل تعليماً.

10- دراسة على حسين (2004) [28] بهدف رصد العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة فى إطار خصوصية المجتمع اليمنى، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة من الصحف اليمنية تمثل مختلف الاتجاهات الحكومية والحزبية والأهلية فى الفترة من 2003/1/1 إلى 2003/4/30، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من الصفوة اليمنية قوامها 200 مفردة بأسلوب العينة المتاحة، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: شغلت قضية نقص المياه المرتبة الأولى بين قضايا البيئة التى ركزت عليها الصحف بنسبة (21.9%)، تليها قضيتا المخلفات الصلبة والسائلة فى المرتبة الثانية بنسبة (13.8%) لكل منها، تليها قضية تلوث مياه الشرب بنسبة (7.7%)، جاء التليفزيون فى المرتبة الأولى بنسبة (23.8%) فى اعتماد الصفوة على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات البيئية، يليه الصحف فى المرتبة الثانية بنسبة (20.4%) ثم الكتب فى المرتبة الثالثة يليها المجلات فى المرتبة الرابعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين أجندة الصحف اليمنية وأجندة الصفوة بالنسبة لقضايا البيئة.

11- دراسة محسن محمود (2004) [29] والتى استهدفت التعرف على دور وسائل الإعلام (تليفزيون وصحافة) فى ترتيب أولويات اهتمامات الشباب فى منطقة الصعيد بالقضايا البيئية فى مصر، وطبقت الدراسة التحليلية على صفحتى البيئة بجريدة الأهرام وصوت المنيا بطريقة البحث الشامل، وتحليل ثلاثة برامج تليفزيونية فى كل من القناة الثانية وثلاث برامج فى القناة السابعة فى الفترة من 7/1 – 2002/9/30، وطبقت الدراسة الميدانية على 400 مفردة من الشباب فى محافظتى المنيا وسوهاج، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: جاءت قضايا تلوث الهواء فى الترتيب الأول بنسبة (23.1%)، يليها التلوث الإشعاعى فى المرتبة الثانية بنسبة (16.8%)، ثم تلوث الغذاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (15.1%).

ويعتبر التليفزيون من أهم المصادر التى تحصل منها عينة الدراسة على أخبار وموضوعات البيئة، حيث جاء التليفزيون فى الترتيب الأول يليه الصحف القومية والراديو، بينما جاءت الصحف الحزبية، ثم المصادر الدولية فى الترتيب الأخير على التوالى، وثبتت

صحة الفرض الأول فى كون الارتباط بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الشباب ارتباطاً إيجابياً.

12- دراسة أمانى عمر (2003) [30] والتى استهدفت اختبار العلاقة بين تعرض المرأة لبرامج البيئة فى التليفزيون المصرى فى القنوات الأولى والثانية والثالثة وحصولها على معلومات عن البيئة بصفة عامة، ومدى اعتمادها على التليفزيون كمصدر للمعرفة عن المشكلات البيئية ، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 120 سيدة من محافظة القاهرة، وتوصلت لعدة نتائج منها: ثبت الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات الاعتماد على التليفزيون ومدى الوعى البيئى.

13- دراسة ر. لانس هولبرت، نوجين كواك ودهافان ف. ساه R. Lance Holbert, Nojin Kwak, and Dhavan V. Shah (2003) [31] وذلك لبحث كيف تؤثر مشاهدة أنواع محددة من المضمون التليفزيونى على الإندماج فى سلوكيات مؤيدة للبيئة، وأدوارهم الوسيطة المحتملة فى العلاقة بين الإتجاهات البيئية والسلوك، استخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت على عينة عبر البريد بالتوازن مع سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: ثبتت صحة الفرض الأول والقائل بأن الاهتمام البيئى يرتبط بإيجابية باستخدام التليفزيون للشئون العامة، كما ثبتت صحة الفرض الثانى والقائل بأن الاهتمام البيئى يرتبط إيجابياً باستخدام المواد التسجيلية للطبيعة، كما أشارت النتائج إلى أن الاهتمام البيئى لا يعد مؤشراً ذا دلالة لأى شكل من أشكال استخدام الدراما التليفزيونية.

14- دراسة رانيا أحمد (2003) [32] والتى استهدفت التعرف على دور برامج الأطفال فى قناة النيل للأسرة والطفل فى تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية ومعرفة مدى فعاليتها فى تعريف الأطفال وإمدادهم بالمعلومات البيئية، وطبقت الدراسة التحليلية بأسلوب الحصر الشامل لكل البرامج التى تناولت موضوعات بيئية فى الفترة من 7/1 – 2002/9/30، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 300 طفل فى الفئة العمرية من 6-9 سنوات بمحافظة القاهرة، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: شغل تعريف الأطفال بالبيئة ومكوناتها ومواردها وأهميتها المرتبة الأولى فى الموضوعات البيئية المقدمة فى برامج الأطفال بنسبة (24.3%)، يليها التعريف بالسلوكيات البيئية الخاطئة فى المرتبة الثانية بنسبة (18.4%) ثم دور النباتات والأشجار فى المحافظة

علـى البيئـة فـى المرتبـة الثالثـة بنسـبة (12.1%)، جـاء التليفزيـون فـى المرتبـة الأولـى كمصـدر أساسـى للمعلومـات البيئيـة بنسـبة (92%)، جـاءت مشـكلة تلـوث الهـواء فـى المرتبـة الأولـى مـن حيـث القضـايا والمشـكلات البيئيـة التـى أدركهـا الأطفـال بنسـبة (88%)، ثم تلـوث المـاء فـى المرتبـة الثانيـة بنسـبة (72.7%)، يليـه ثقـب الأوزون فـى المرتبـة الثالثـة بنسـبة (16.7%)، وثبتـت صـحة الفـرض القائـل بوجـود فـروق دالـة إحصـائياً فـى مستوى المعرفـة بـين المبحـوثين الـذين يعتمـدون علـى التليفزيـون كمصـدر أساسى فى الحصول على المعلومات البيئية والذين لا يعتمدون عليه فى متغير مستوى المعرفة البيئية.

15- دراسـة محمـود إسـماعيل وعربـى الطـوخى (2003) [33] للتعـرف علـى دور مجـلات الأطفـال فـى إمـداد الطفـل بالمعلومـات البيئيـة التـى تسـاعده علـى تشـكيل الـوعى البيئـى، وطبقـت الدراسـة التحليليـة علـى مجلتـى عـلاء الـدين وبلبـل للأعـداد الصـادرة خـلال عـام 2000 بواقـع 52 عـدداً مـن كـل مجلـة، وطبقـت الدراسـة الميدانيـة علـى 300 تلميـذ مـن تلاميـذ الصـف الثانـى الإعـدادى بـإدارة المعـادى التعليميـة، وتوصـلت الدراسـة لعـدة نتـائج منهـا: ضـعف مسـاحة المضـامين البيئيـة والتـى بلغـت (7.6%) مـن إجمـالى الصـفحات، وجـاءت المفـاهيم الطبيعيـة فـى المرتبـة الأولـى بالنسـبة للمضـامين البيئيـة بنسـبة (45.7%) يليهـا التلـوث البيئـى فـى المرتبـة الثانيـة بنسـبة (28.4%) يليهـا المفـاهيم الجماليـة فـى المرتبـة الثالثـة بنسـبة (24.9%)،و جـاء التلـوث فـى مقدمـة الموضـوعات البيئيـة التـى يفضـل الأطفـال قراءتهـا بنسـبة (50.2%)، يليهـا المـوارد الطبيعيـة فـى الترتيـب الثانـى بنسـبة (31.3%)، جـاءت وسـائل الإعـلام كـأهم مصـادر معلومـات أفـراد العينـة عـن المعلومـات البيئيـة وعلـى رأسـها التليفزيـون بنسـبة (39.4%)،و يليـه مجـلات الأطفـال بنسبة (20.9%)، ثم المدرسة فى الترتيب الثالث بنسبة (15.4%).

16- دراسة كيث ر. ستام، فيونا كلارك وبولا رينولدس إبلاكاس Keith R. Stamm, Fiona Clark and Paula Reynolds Eblacas (2000) [34] بهـدف التعـرف علـى طـرق فهـم الأفـراد للمشـكلات البيئيـة عبـر وسـائل الاتصـال والاتصـال الشخصـى، حيث يحتمل أن تؤثر هذه العمليات المعرفية على رغبة وقدرة الأفراد على المشاركة فى حل المشكلة وذلك بالتركيز على مشكلة الاحتباس الحرارى، وتقسيمها إلى ثلاثة عناصر "الأسباب والنتائج والحلول"، وطبقت الدراسة من خلال 100 استبيان مفصل لطلاب

بكالوريوس وسائل الإعلام بجامعة واشنطن، وتم استنتاج استبيان أقصر وتطبيقه على 512 مبحوثاً عبر التليفون خلال مايو 1997، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: كانت الجرائد يليها التليفزيون أكثر مصادر المعلومات المستخدمة عن الاحتباس الحرارى، وكان استخدام الجرائد والمجلات أكثر ارتباطاً بوضوح بالوعى بالأسباب والحلول، بينما ارتبط الراديو بالوعى بالتأثيرات والحلول، وارتبط السلوك الاتصالى أيضاً بدعم الحلول الرئيسية مثل القيادة الأقل وتخفيض استخدام الطاقة فى المنزل.

17- دراسة ليندا جين كينسيكى Linda Jean Kensicki (2000) [35] والتى استهدفت التعرف على دور وسائل الإعلام والعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية فى الحفاظ على دعم الأفراد للبيئة، واعتمدت الدراسة على مقارنة الرأى العام والأحداث الاجتماعية والثقافية بتغطية وسائل الإعلام، وذلك عبر فترة الستينيات والسبعينيات والثمانينات والتسعينيات، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: استمرت تغطية المشكلات البيئية فى الانخفاض من 1970 حتى 1979، وترتبط بيانات الرأى العام عن المسائل البيئية العامة وعلاقتها بتغطية وسائل الإعلام، حيث اعتقد (61%) من الأفراد أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تنفق القليل جداً على المشكلات البيئية عام 1973، وانخفضت هذه النسبة إلى (48%) عام 1980، زادت التغطية الإخبارية بشكل كبير فى أوائل الثمانينات، وأظهر الرأى العام زيادة ملحوظة أثناء نفس الفترة الزمنية، ويبدو أن الدمار البيئى المحلى يؤدى دوراً فى ترتيب كل من أجندة الوسائل وأجندة الجمهور، فضلاً عن الحالات العالمية للتلوث البيئى. وبصفة عامة، يرتبط الرأى العام البيئى بوضوح بالتغطية الصحفية للتلوث والمشكلات البيئية.

18- دراسة ت. أجبولا، ت. أولرن وأ. مابأونكى T. Agbola, T. Olurin and A. Mabawonku (1999) [36] بهدف التعرف على جهود وسائل الإعلام فى تعليم الجماهير وحل معظم المشكلات البيئية العامة التى تواجه نيجيريا، وطبقت الدراسة بأسلوب تحليل المضمون على جريدتين لتقييم المقالات الافتتاحية والرئيسية عن الأمور البيئية فى الفترة من 1985-1991، بالإضافة إلى تحليل خمسة برامج فى كل من الراديو والتليفزيون، وطبقت الدراسة الميدانية على 395 منزلاً تتراوح فى مستوياتها الاقتصادية، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: بالنسبة للوسائل المطبوعة اهتمت (5%) فقط من الافتتاحيات بالتلوث بالبيئى و(15%) بالمشاكل والمسائل البيئية بصفة

عامة، جاءت الملاحظات الشخصية للمشكلات البيئية المتنوعة فى مقدمة وسائل المعرفة عن هذه المشكلات بنسبة (50.6%)، تليها نسبة (28.6%) من مشاهدة التليفزيون، ثم نسبة (7.6%) من الراديو، تليها الصحف فى المرتبة الرابعة بنسبة (6.58%)، وتشير الدراسة إلى أن الصحافة النيجيرية ووسائل الإعلام الإلكترونية لم تقم بدورها فى إخبار وتعليم وإثارة الوعى البيئى بين الجمهور النيجيرى.

19- دراسة رحاب إبراهيم (1999) [37] للتعرف على دور الصحافة فى وظيفة ترتيب الأولويات بالنسبة لقضايا البيئة لدى الصفوة، وطبقت الدراسة التحليلية على 181 عددا من جرائد الأهرام والأهالى ومجلة أكتوبر، بطريقة الحصر الشامل من 1/1 حتى 1998/6/30، وطبقت الدراسة الميدانية على 34 مفردة من القائمين بالاتصال فى الصحف و400 مفردة من الصفوة، وخلصت الدراسة لعدة نتائج منها: معامل الارتباط المتعدد الكلى بين الأجندات الثلاثة – أجندة جمهور الصفوة وأجندة القائمين بالاتصال وأجندة الصحافة (0.89) – أى أنه ارتباط طردى قوى جداً، مما يؤكد أن الصحافة والقائمين بالاتصال قاموا بوظيفة وضع الأجندة للجمهور فى قضايا البيئة، مما يلقى على الصحافة أهمية دورها الفعال والمؤثر فى عرض قضايا البيئة والتأثير على جمهور الصفوة الذى يؤثر بدوره على الجمهور العام.

20- دراسة كارا تشان Kara Chan (1999) [38] والتى هدفت لاختبار وظيفة وضع الأجندة لوسائل الإعلام المطبوعة فى هونج كونج باستخدام تحليل طويل المدى لبروز المشكلات البيئية فى أجندة الصحافة وأجندة الجمهور فى الفترة من 1983-1995، من خلال تحليل مضمون أجندة ثلاث صحف بارزة، وتحليل ثانوى للآراء بالتليفون عبر 161 استقتاء رأى عام ممثل خلال الفترة نفسها، وأظهرت النتائج تدعيم فرض وضع الأجندة بالنسبة للفترة الزمنية كلها، وارتباط أجندة الوسائل وأجندة الجمهور للمسألة البيئية.

21- دراسة حسام على (1996) [39] للتعرف على دور التليفزيون فى تنمية وعى المشاهدين للمحافظة على البيئة وتغيير السلوك وتحديد الصعوبات التى تعترضه فى سعيه لتحقيق هذا الهدف، وطبقت الدراسة التحليلية عن طريق الحصر الشامل للبرامج البيئية المقدمة فى القنوات الأولى والثانية والثالثة بالتليفزيون المصرى، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بلغ قوامها 400 مفردة بمدينة الزقازيق، وخلصت الدراسة

لعدة نتائج منها: جاءت قضية الانفجار السكانى فى بؤرة اهتمام برامج البيئة وكذلك القضايا التى تخص البيئة الزراعية فى حين لم تنل القضايا الخاصة بتلوث البيئة والبحث عن مصادر بديلة للطاقة وكذلك التنمية البيئية الاهتمام الكافى، حيث جاءت فى ذيل القضايا والمشكلات التى قدمتها برامج البيئة، جاء التليفزيون فى مقدمة المصادر التى أمدت المبحوثين بمعلومات عن قضايا ومشكلات البيئة بنسبة (34.2%) يليه الجرائد والمجلات المصرية بنسبة (23.6%)، ثم الإذاعة المصرية بنسبة (12.7%)، جاء الانفجار السكانى فى مقدمة القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها مصر من وجهة نظر المبحوثين بنسبة (28.1%)، يليه تلوث المياه بنسبة (19.3%)، ثم تلوث الهواء بنسبة (18.3%) يليه إزدياد نسبة الضوضاء بنسبة (15%)، ثم تلوث التربة بنسبة (9.3%)، وأشارت النتائج إلى أن للتليفزيون دور يعتد به فى زيادة معلومات الأفراد حول قضايا ومشكلات البيئة التى بدورها تؤدى إلى تنمية الوعى البيئى.

22- دراسة سوزان القلينى (1993) [40] بهدف التعرف على دور التليفزيون فى نشر الوعى البيئى لدى الطفل، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 300 من تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى بمحافظة القاهرة، وخلصت لعدة نتائج منها: جاء التليفزيون فى مقدمة مصادر إمداد الطفل بالمعلومات عن البيئة، وكلما زاد تعرض الطفل للتليفزيون زادت معرفته بمشاكل وقضايا البيئة، كما أشارت النتائج إلى أن التليفزيون ليس له تأثير واضح على سلوك الأطفال تجاه البيئة، وأن تعرض الطفل للتليفزيون يمكن أن يكسبه بعض السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة المحيطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- يزخر التراث البحثى الأجنبى بالعديد من الدراسات الإعلامية التى تناولت جوانب البيئة، وعبر فترة زمنية طويلة، وذلك نظراً لأهميتها الكبيرة، ولوجود المسائل والقضايا البيئية أحياناً – ووفق طبيعة الأحداث – في مقدمة الأمور التى تركز عليها وسائل الإعلام من جانب، ومن جانب آخر لا تكاد دولة في العالم – سواء كانت متقدمة أو نامية – تخلو من المشكلات البيئية، بالإضافة إلى طبيعة التأثير العالمى لكثير من مشكلات البيئة.

2- تتطرق الدراسات الإعلامية العربية – وخاصة المصرية – إلى بحث المسائل

والأمور البيئية، وذلك فى ضوء خصوصية قضايا ومشكلات البيئة التى تعانى منها مصر والمنطقة العربية.

3- تناولت الدراسات بحث مختلف جوانب المسائل والموضوعات البيئية، حيث اشتملت على صورة الاتجاهات والسلوكيات البيئية في الأفلام، وكيفية معالجة القضايا البيئية في البرامج البيئية، ودور البرامج التليفزيونية والإذاعية في التوعية بمشكلات البيئة،و دور التليفزيون في تنمية الوعى المائى بقضايا المياه عند الجمهور المصرى، وتناولت بعض الدراسات قضية تغير المناخ والاحتباس الحرارى، والتعرف على اتجاهات المرأة نحو القضايا والمشكلات البيئية ودور وسائل الإعلام في ذلك، وبعض الفئات الأخرى كالشباب والصفوة والأطفال، وتقييم منظومة الاتصال البيئى.

4- تناولت الدراسات وسائل الاتصال بكافة أنواعها كالصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والإنترنت، وما تقدمه هذه الوسائل، كما بحثت كافة جوانب منظومة الاتصال البيئى من الإعلاميين في كافة وسائل الإعلام، والمضامين التى تقدم في هذه الوسائل، والجمهور الذى يتعرض لهذه الوسائل.

5- تتنوع النظريات والنماذج التى تستخدمها هذه الدراسات، حيث يعتمد بعضها على نظرية فجوة المعرفة ونظرية الاعتماد، ونظرية وضع الأجندة، وترتيب الأولويات، في حين يستخدم البعض الآخر نظرية التعلم الاجتماعى، نظريات إدراك المخاطر، ومدخل تدعيم الأثر اللولبى.

6- تتنوع المناهج والأساليب التى تستخدمها هذه الدراسات، حيث يعتمد أغلبها على منهج المسح، وتم تطبيق أسلوب تحليل المضمون في بعض هذه الدراسات على المواد الدرامية والأفلام، والبرامج البيئية في الإذاعة والتليفزيون، والأخبار، والإعلانات، والموضوعات الصحفية سواء في الجرائد أو المجلات، في حين تم تطبيق أداة الاستبيان في معظم هذه الدراسات، وتم إجراء الاستبيان عبر الإنترنت، وبما يتناسب مع طبيعة المجتمعات التى أجريت فيها هذه الدراسات خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

7- تشير نتائج الكثير من الدراسات إلى أن التليفزيون يأتى في مقدمة وسائل الإعلام التى تشكل مصدراً للمعلومات والمعرفة البيئية والوعى البيئى لدى الجمهور، ويليه

الصحف، كما تركز بعض الدراسات على تحليل كيفية تناول المضامين المرتبطة بموضوعات وقضايا البيئة في التليفزيون والصحف على وجه الخصوص.

8- يتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية إجراء الدراسة الحالية، وذلك فى ظل ندرة الدراسات التى تبحث دور وسائل الإعلام فى تنمية سلوك الاتصال البيئى والإتجاهات البيئية لدى الجمهور المصرى، وهو ما تحاوله هذه الدراسة.

ثانيا: أبعاد الدراسة:

البيئة:

في عام 1866، وضع العالم الألمانى أرنست هيجل Ernest Haeckel كلمة إيكولوجى Ecology، خلال دمج كلمتين يونانيتين هما Oikes "بمعنى مسكن"، و Logos "بمعنى علم"، وقد ترجمت فيما بعد إلى العربية بعبارة علم البيئة وقد عرفها هيجل بأنها العلم الذى يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذى تعيش فيه. ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب، كما يتضمن أيضاً دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ "الحرارة، الرطوبة، الإشعاعات، غازات الهواء" والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء[41].

وقد جاء تعريف مفهوم البيئة في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية والذى عقد في استكهولم عاصمة السويد عام 1972 بأنها "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته. وقد أعطاها مؤتمر استكهولم فهما واسعاً، حيث أشار إلى أنها لا تتضمن العوامل أو الموارد المادية فقط (كالماء، والهواء، والتربة) وإنما تتضمن أيضاً العوامل والظروف الاجتماعية التى تتوافر في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان[42].

وبعبارة موجزة كما جاء في إعلان مؤتمر استوكهولم عن البيئة البشرية (1972) أن البيئة هى: "كل شئ يحيط بالإنسان سواء كان طبيعياً أو بشرياً"[43].

ولقد أصبح الإنسان حالياً مشكلة البيئة الأولى، حيث لم تعد أنظمتها قادرة على الاستجابة لمطالبه المتزايدة التى فاقت موارد البيئة المحدودة. إن الإنسان بلغ في تأثيره على البيئة، ومقدرته على تغييرها، وإحداث الخلل في علاقتها الطبيعية،

مراحل تنذر بالخطر. إن أنشطة الإنسان تجاوزت في أحيان كثيرة قدرة البيئة على استيعاب التغيير واحتماله، فأحدث كل ذلك خللاً بيئياً يكاد يهدد حياة الإنسان نفسه، وقدرته على البقاء والاستمرار على سطح الكرة الأرضية[44].

ولعل ذلك ما دعا "راشيل كارسون" – في بداية الستينيات من القرن العشرين – إلى تنبيه البشرية من إمكانية حدوث كارثة بيئية عالمية حقيقية منذ أن أصدرت كتابها "الربيع الصامت" عام 1962، تعلن فيه عن بداية اختفاء واستنزاف الموارد الطبيعية من كوكب الأرض[45].

ومع زيادة الاهتمام بالنواحى البيئية في العالم عقدت الأمم المتحدة أول مؤتمر لبحث مشاكل البيئة على المستوى العالمى في استكهولم بالسويد عام 1972، ويعتبر هذا المؤتمر بداية تاريخ جديد في تطور علم البيئة، حيث صدر عن هذا المؤتمر أول تعريف محدد للبيئة، ولأنه قدم قائمة بـ 21 ملوثاً اعتبرها سبب مشاكل البيئة العالمية[46].

وتوالى الاهتمام العالمى بأمور البيئة، حيث عقد مؤتمر مونتريال بكندا في سبتمبر 1987 تحت رعاية الأمم المتحدة، حيث وقعت 49 دولة على وثيقة تم بمقتضاها تخفيض إنتاج المواد الكيميائية التى تتسبب في تدمير طبقة الأوزون. وكانت هذه هى بداية الصحوة العالمية لمجابهة الأخطار التى تحيق بالحياة على الأرض. وقد عقد قبل هذا المؤتمر اجتماع تمهيدى بفيينا في مارس 1985 لمناقشة هذه المشكلة[47].

وإزاء المشكلات البيئية الحادة التى تعانى منها الكرة الأرضية، نظم المجتمع الدولى اجتماعاً حافلاً وهو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة عام 1992 والذى عقد في مدينة ريودى جانيرو بالبرازيل وحضره عدد من رؤساء الدول. وقد أطلق عليه مؤتمر قمة الأرض، واصدر المؤتمر خطة عمل شاملة سماها "أجندة القرن الحادى والعشرين"[48].

وعقد مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا عام 2002، وذلك لبحث عدة قضايا منها سبل مكافحة الفقر، ووقف الإضرار بالبيئة، وغير ذلك من القضايا البيئية[49].

مراحل تطور العلاقة بين الإنسان وبيئته:

إن العلاقة بين الإنسان وبيئته علاقة أزلية منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان واستخلفه في الأرض. فمن أجل الحصول على متطلبات الحياة الأساسية من مأكل وملبس ومسكن، بدأ الإنسان يتعامل مع بيئته لإشباع متطلباته الأساسية في مرحلة، والكمالية والترفيه في مرحلة تالية. ولكن ما ينبغى أن ندركه ونعيه جيداً أن قدرات وإمكانات البيئة الطبيعية على إعالة الحياة إمكانات محددة وقدراتها على التجديد أو التعويض محددة بقدرة معينة، وليست إمكانات وقدرات مطلقة وهذه إحدى الثوابت الأساسية التى يجب أن تحكم علاقتنا في تعاملنا مع بيئتنا[50].

ولقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بثلاث مراحل هى:[51]

1- مرحلة التعايش الآمن: هى مرحلة الاسترخاء والأمان والتوازن البيئى، وقد بدأت هذه المرحلة منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وحتى قيام الثورة الصناعية. وشهدت هذه المرحلة علاقة طيبة متوازنة آمنة بين الإنسان وبيئته اختفت معها أية مشكلات بيئية لها خطورتها على مستقبل كل من البيئة والإنسان.

2- مرحلة الصراع والمواجهة: هى المرحلة التى شهدت صراعاً وتنافساً حاداً بين الإنسان وبيئته أفرز العديد من المشكلات البيئية الخطيرة التى باتت تهدد مستقبل مسيرة البشرية. وقد بدأت إرهاصات هذه المرحلة في أعقاب الثورة الصناعية التى أحدثت الكثير من المتغيرات، كما أحدثت الثورة العلمية والتقنية بدورها مزيداً من المتغيرات، وفي النصف الثانى من القرن العشرين تدهورت معه العلاقة بين الإنسان وبيئته، وبرزت الكثير من المشكلات البيئية الخطيرة.

3- مرحلة المصالحة المؤتملة: هى مرحلة إعادة التعايش الآمن بين الإنسان وبيئته مرة أخرى، وبدأت إرهاصاتها منذ أوائل التسعينيات حيث تبلورت آلياتها في مؤتمر قمة الأرض (مؤتمر ريو) الذى عقد بالبرازيل في يونيو 1992، وهى مرحلة تحتاج إلى آليات كثيرة ورغبة مخلصة مسئولة لتنفيذها وقد تضمنت أجندة القرن الحادى والعشرين الذى تبناها مؤتمر قمة الأرض معظم هذه الآليات.

البيئة في مصر:

يرجع اهتمام المصريين بالمشكلات البيئية إلى العصور القديمة، فمثلا عبر المصريون عن فضل النيل في حياتهم بطرق مختلفة، وكان للمصريين عيد اسمه عيد الحدائق، وكان المسكن الفرعونى نتاج تفكير متكامل مدروس، وفي مستهل القرن الرابع عشر كان من واجبات والى القاهرة القيام بتحسين المدينة وتزيينها، وحتى سنة 1813 كان والى القاهرة وأعوانه يمرون في الشوارع والأسواق ملزمين السكان والتجار بنظافتها ورشها بالمياه، وفي ديسمبر 1843 صدر أمراً بإنشاء مجلس للإشراف على تزيين وتجميل المحروسة وتعديل طرقها(52).

ومع نمو الحركة البيئية في العالم حدث تطور ملحوظ في الوعى البيئى في مصر. فمنذ السبعينيات حدثت زيادة ملحوظة في تغطية وسائل الإعلام المختلفة لقضايا البيئة وزاد عدد الجمعيات الأهلية المهتمة بالمشاكل البيئية. وفي تواز مع هذا، حدث تقدم في التعليم البيئى – النظامى والغير نظامى(53).

وأصبحت حماية البيئة ضرورة وحتمية ملحة بسبب ما نعيشه حالياً من واقع حضارى وتقنى؛ ولذلك أصدرت الدولة القانون رقم 4 لسنة 1994م لحماية البيئة والحفاظ عليها وقد أشتمل القانون على مجموعة من الأحكام المهمة التى هدفت في جملتها إلى حماية وصون البيئة في مصر من جوانبها المختلفة. وأكد قانون البيئة على أن حماية البيئة في مصر لا تقتصر على الدولة فقط، ولكن يتحمل الأفراد جانباً كبيراً من مسئولية تلك الحماية(54).

كما تم لأول مرة تعيين وزير مختص بشئون البيئة بمجلس الوزراء بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم 275 لسنة 1997(55).

وحيث تعد مصر من الدول النامية، فإن المحافظة على البيئة والتنمية نشاطان بشريان غير متناقضين، فبينما تهتم التنمية بتوفير حاجات الإنسان وتحسين ظروفه المعيشية بالانتفاع بمكونات البيئة، فإن المحافظة على البيئة تسعى بدورها إلى الإبقاء على استمرارية (إنتاج) البيئة والوعى بأهمية التوازن بين المحافظة على البيئة والتنمية، وهو بذلك هدف ضرورى وأساسى للوصول إلى ما يسمى بالتنمية في الإطار البيئى(56).

وتعانى مصر العديد من القضايا البيئية المهمة منها: تلوث مياه النيل، وتناقص نصيب الفرد من الماء، ونقص مصادر مياه الشرب في الريف، وتلوث التربة الزراعية بالمبيدات والأسمدة الكيماوية، وتناقص مساحة الرقعة الزراعية، وتلوث الهواء في المدن الكبرى وظاهرة السحابة السوداء، وتدهور البيئة الريفية، والضوضاء خاصة في المدن الكبرى، وتراكم النفايات الصلبة وعدم القدرة على إدارتها، والمخاطر التى تهدد التنوع البيولوجى في مصر بسبب الصيد الجائر[57].

الاتصال البيئى:

يعد الاهتمام البيئى موضوعاً تم بحثه جيداً، وعبر فترة زمنية طويلة في أدبيات البيئة، وهو مفهوم تتم دراسته بالارتباط مع العناصر التعليمية مثل التخصص الأكاديمى، وفيما يتعلق بأحداث الحياة اليومية، والمبادئ الأيديولوجية والفلسفية، وفي ضوء الممارسات الترفيهية والسلوك المؤيد للبيئة[58].

وقام الباحثون باختبار الاهتمام البيئى كمفهوم بأسلوب إجرائى عبر سلسلة من أدوات القياس، في البداية اختار الباحثون قياس مفاهيم واسعة للقيم والمعتقدات فيما يتعلق بالاهتمام البيئى العام، حالياً تركز الجهود المتعاقبة على اهتمامات بيئية محددة، مثل التلوث واستخدام المصادر الطبيعية بصورة أكبر، وتلى ذلك اهتمام الباحثين بقياس إما المعتقدات العامة عن الاهتمامات البيئية أو الاهتمامات البيئية المحددة، ونادراً ما يتم قياس الاثنين، ويجب وضع الاهتمامات والدوافع البيئية والنوايا السلوكية المؤيدة للبيئة في الاعتبار، لأن كل ذلك يجب أن يرتبط بطريقة هادفة بالاتصال البيئى.

وتعد المسائل البيئية مثل الاحتباس الحرارى واستنفاذ الأوزون أكثر عالمية في طبيعتها رغم كونها أقل قابلية للملاحظة حالياً، لذلك فالأفراد عرضة للاعتماد على شبكات الاتصال للاطلاع على مالا يستطيعون رؤيته بأنفسهم داخل مجتمعاتهم، وتشكل الحملات الاتصالية اهتمامات العامة عن التهديدات البيئية الجديدة، وكيفية ارتباط هذه التهديدات بنظم المعتقدات لدى الفرد، والتي تحدد بشكل أساسى نجاح أو فشل تشكيل الاتجاهات والأحداث البيئية المستقبلية، ويرتبط ذلك بالتحديد بأن حملات وسائل الاعلام تزيد الوعى البيئى، ولكن ليس بالضرورة السلوك المؤيد للبيئة[59].

ويثبت ذلك وجود تكامل بين الاتصال الاجتماعى والوسيط الذى يحيط معظم المسائل البيئية، مما يعطى شكل لهذه المسائل، وكيف يدرك الأفراد هذه المسائل لأنفسهم والآخرين، ويبدو واضحاً للفرد العادى أن وعى العامة والانتباه للمسائل البيئية في وسائل الإعلام في تزايد مستمر في المجتمع المعاصر، ولذلك فإن مثل هذا الوعى المتزايد يجب أن يؤدى إلى اتصال أكبر عن المسائل البيئية بين الأفراد في حوارهم اليومى.

وانطلاقاً من منظور شعور الأفراد بأن البيئة نتاج لكل من الملامح الطبيعية للمكان والسمات الاجتماعية له، وإدراكاً بأن وسائل الإعلام لديها القوة لتشكيل مفاهيم الأفراد عن المكان والبيئة، لذلك تبدو الحاجة إلى وجود مقياس يسمح للباحثين بدراسة الاتصال البيئى من منظور كمى، وذلك لتحديد إلى أى مدى يتحدث الأفراد عن، ويناقشون، ويستمعون إلى، ويستهلكون وسائل الإعلام فيما يتعلق بالبيئة والمسائل البيئية، سيكون إضافة قيمة للبحث وممارسة الاتصال البيئى[60].

وتظهر الأبحاث أن الأفراد الأكثر ميلاً للتصرف بشكل محابى تجاه البيئة، يمثلون السكان الذين يمكن أن ينتقلوا من المواطنين المهتمين إلى نشطاء في مجال البيئة.

الاتجاهات البيئية:

تعد دراسة الاتجاهات إحدى المجالات المثمرة بشدة في النظرية والبحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ولعل أحد أسباب هذا الاهتمام هو الاعتقاد بأن الأفراد يقومون بعمل أحكام تقييمية عن نطاق واسع من الأهداف، ويعتمدون على هذه الأحكام أو الاتجاهات في الاختيار بين مجموعة متعددة محتملة من الأفعال في المستقبل، وقد بدأ البحث المنظم في الاتجاهات البيئية في القرن الماضى في بداية السبعينيات، وهو الآن فرع محدد بوضوح[61].

وقد بدأ الباحثون وعلماء الطبيعة – منذ أكثر من 50 عاماً مضت – في البحث بشكل منتظم عن الأساليب، حيث يدمر السلوك البشرى البيئة الطبيعية، وسار على هذا النهج علماء الاجتماع الذين كانت لديهم الرغبة في أن يعرفوا أكثر عن كيفية ارتباط البشر بالبيئة، وهكذا تم كشف النقاب عن تكنيكات يمكن استخدامها لتشجيع الأفراد على الحياة في ظروف أكثر قابلية للبقاء، مع ذلك، وبالرغم من أن

علماء الاجتماع قدموا اكتشافات متميزة جداً، فإنه مازال واضحاً أن الإنسانية لا تعيش في توازن مع الطبيعة[62].

وتظهر الأبحاث الحديثة – في الواقع – أن البشر يستهلكون موارد الأرض بمعدلات تجعلها غير قابلة للبقاء بشكل متزايد، وكنتيجة لهذا السلوك الذى يتسم بسوء التكيف، فنحن نواجه أيضاً أموراً بيئية أكثر خطورة مثل تغير المناخ.

وإزاء هذا الوضع، من المهم أن يفهم علماء الاجتماع فهماً أفضل عن أسباب معاملة الناس للبيئة كما يفعلون، ويبدو قياس الاتجاهات البيئية للأفراد بصدق وثبات أحد الخطوات المهمة تجاه تحقيق هذا الهدف[63].

وتوجد أنماط متعددة من المفاهيم في دراسات الاتجاهات البيئية، حيث يرى علماء النفس الاجتماعى المعتقدات الأولية على أنها تؤثر في نطاق عريض من الاتجاهات فيما يتعلق بمسائل بيئية محددة، ومن وجهة نظر نفس اجتماعية تركز الاتجاهات البيئية على المعتقدات التى تتعلق بنتائج التدهور البيئى التى يمكن أن تحدث للفرد، أو المخلوقات البشرية الأخرى، أو المحيط الحيوى[64].

ويجادل شولتز Schultz أن اتجاهات الاهتمام البيئى تكمن جذورها في مفهوم الفرد عن النفس، والدرجة التي يدرك فيها الفرد نفسه كجزء مكمل للبيئة الطبيعية. ويرى المؤلفون الآخرون الاتجاهات البيئية من مداخل أخرى: بعد المركز البشرى الذى يثمن جودة البيئة لمساهمتها في جودة الحياة البشرية، والبعد المركزى الذى يثمن الطبيعة في حد ذاتها.

وعندما بدأت الأمور البيئية تصل إلى وضع بارز، كانت المشكلات الكبرى التى حازت على الانتباه، هى تلوث الهواء والماء، وصيانة الموارد (خاصة الطاقة)، وافتقاد القيم الجمالية، وبالتالى تركز محاولات قياس اهتمام العامة لجودة البيئة أو الاهتمام البيئى بشكل أساسى على هذه الحالات.

وفي هذه الأيام، فإن مشكلات أخرى أكبر على مستوى العالم توضع في الاعتبار، والتى يتطلب تشابكها وحلولها المعقدة مستوى مرتفع من مشاركة المجتمع، ويجب أن يتم ربط الوعى المتنامى بالمشكلات البيئية بإدراك أن الأنشطة الإنسانية تؤدى دوراً مهما في تدهور البيئة[65].

وتعد دراسة الاتجاهات البيئية مثيرة للاهتمام فوق ذلك، نظراً للتأثير المحتمل لها على السلوك الإنسانى. تقدم الاتجاهات البيئية فهما جيداً لسلسلة المعتقدات، الاهتمامات أو القواعد التى تؤثر في الأفعال المؤيدة للبيئة.

وتشكل الاتجاهات البيئية بناء حاسماً في علم النفس البيئى، ويتم تعريف الاتجاهات البيئية كنزعة أو ميل نفسى يتم التعبير عنه عبر تقييم البيئة الطبيعية بدرجة من التفضيل أو عدم التفضيل(66).

ثالثا: الإطار النظرى للدراسة:

تستمد هذه الدراسة إطارها النظرى من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Dependency Theory

تؤكد النظريات المعاصرة مثل – نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام – على الأهمية الرئيسية للتفاعلات بين العوامل النفسية والاجتماعية والسوسيولوجية في تحديد طبيعة ومدى تأثيرات الوسائل، وبالرغم من التأكيد على مستويات متعددة من التحليل، حيث تدعم النظرية فكرة أن تأثيرات الوسائل ستكون أكثر وضوحاً، عندما يقدم مضمون الوسائل معلومات فريدة للأفراد،وترتبط هذه المعلومات بالأهداف الشخصية، وعندما تكون الجماهير معتمدة على الوسائل من أجل إشباع الأهداف(67).

وتقدم النظرية مفهوماً معقداً للعلاقات التى يندمج فيها الأفراد، والمجموعات والمنظمات، والنظم مع نظام وسائل الإعلام(68)، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هى "نظرية بيئية" تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهى تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات. والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعى للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى(69).

وكما اقترحت بول روكيتش ودوفلور أن النظرية تعد تفسيراً واسع النطاق للعلاقة بين وسائل الإعلام وجماهيرها والمجتمع بأكمله.

وتدمج النظرية علاقة وسائل الإعلام مع النظم الاقتصادية والنظم السياسية

والنظم المجتمعية الأخرى كالنظم التعليمية والدينية[70].

وكما يوحى اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التى تحكمها هى علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها مثل الصحف – المجلات – الراديو – التليفزيون – السينما[71].

وتفترض النظرية أنه كلما زاد اعتماد الفرد على إشباع حاجاته من خلال استخدام الوسائل، ستزيد أهمية الدور الذى تؤديه الوسائل في حياة الفرد، ولذلك، سيزيد تأثير هذه الوسائل على الفرد، ومن منظور مجتمعى واسع، إذا كان هناك أفراد وأفراد أكثر يعتمدون على الوسائل، فإن التأثير الكلى للوسائل يرتفع، وسيصبح دور الوسائل في المجتمع أساسياً بشكل أكبر[72].

وهكذا يجب أن يكون هناك علاقة مباشرة بين كمية الاعتماد الكلية ودرجة تأثير الوسائل في أى وقت، ويقدم ملفن دوفلور وساندرا بول روكيتش تفسيراً لذلك في عدة تأكيدات:

أولا: "يكمن أسس تأثير الوسائل في العلاقة بين النظام الاجتماعى الأكبر، دور الوسائل في هذا النظام، وعلاقات الجمهور بالوسائل"، تحدث التأثيرات ليس بسبب أن كل وسائل الإعلام ذات نفوذ كامل، ولكن لأن الوسائل تعمل بطريقة محددة في نظام اجتماعى محدد لمقابلة حاجات جمهور محدد.

ثانيا: درجة اعتماد الجمهور على معلومات الوسائل المتغير الرئيسى في فهم متى ولماذا تغير رسائل وسائل الإعلام معتقدات أو مشاعر وسلوك الجمهور". إن حدوث وشكل تأثيرات الوسائل النهائى متروك لأعضاء الجمهور، ومرتبط بمدى ضرورة وسيلة محددة أو رسائل وسائل محددة لهم، فاستخدامات الأفراد للوسائل تحدد تأثيرهم.

ثالثا: في المجتمع الصناعى، يصبح الأفراد أكثر اعتماداً على الوسائل بشكل متزايدً، وذلك (أ) فهم العالم الاجتماعى، (ب) للتصرف بشكل فعال وذو معنى في المجتمع، (ج) للتسلية والهروب ولأن المجتمع يصبح أكثر تعقيداً، فالأفراد لا يحتاجون الوسائل فقط إلى درجة كبيرة للمساعدة في الفهم، وللمساعدة في فهم أفضل الاستجابات، وللمساعدة في الاسترخاء والتكيف، ولكن لمعرفة العالم بشكل أساسى عبر هذه

الوسائل، وكما يستخدم الأفراد الوسائل لفهم العالم الاجتماعى، فالأفراد يسمحون للوسائل أن تشكل إدراكاتهم.

رابعاً: وأخيراً كلما كبرت الحاجة بالتالى كان الاعتماد أكبر، كلما زادت احتمالية أن الوسائل ورسائلهم سيكون لها تأثير، أى أن هؤلاء الذين لديهم حاجات أكبر، وبالتالى اعتماد أكثر على الوسائل سيكونون الأكثر تأثراً[73].

وتشير ساندرا بول روكيتش Ball Rokeach إلى أنه بالرغم من أن الاعتماد قد يتوقف على عناصر نفسية، فإنه من المعروف نظرياً أن وسائل الإعلام ليست فقط المصدر الوحيد لإشباع الهدف، وأن الاعتماد على الوسائل يجب أن يتم تعريفه اجتماعياً. يفترض أن تؤدى الشبكات بين الأفراد دوراً مهما في تشكيل علاقات الاعتماد بين الأفراد ووسائل الإعلام. ويوجد نقاش بأن الاعتماد على الوسائل – لإشباع الهدف – يجب أن يختلف وفقاً لإتاحة البدائل الوظيفية للوسائل داخل البيئة الاجتماعية[74].

وعندما يكون لدى الأفراد أهداف لا يمكن إشباعها عبر مصادر بديلة للمعلومات، سيصبحون بالضرورة أكثر اعتماداً على مضمون الوسائل، وهكذا يكون من المتوقع أن تأثيرات الوسائل ستكون أكثر وضوحاً عندما تكون مصادر أكثر حالية للمعلومات، مثل الاتصال الشخصى غير متاحة وغير دقيقة، ولذلك فإن الاتصال الجماهيرى والشخصى يعملان داخل نفس بيئة المعلومات وبذلك يرتبطون بشكل أساسى، وقد لا ينشد الأفراد مضمون الوسائل لإشباع أهداف شخصية فقط ، ولكن أيضاً لمناقشة هذا المضمون بين الأشخاص[75].

وتتحكم وسائل الإعلام فى ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هى: جمع المعلومات، وتنسيق المعلومات، ونشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور محدد. مع التأكيد على أن مصطلح "المعلومات" يشير إلى إنتاج وتوزيع كل أنواع الرسائل التى تقدمها وسائل الإعلام دون التفرقة بين المعلومات كأخبار، والمعلومات كتسلية.[76]

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

1- الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم

الاجتماعى من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2- **التوجيه:** ويشتمل على توجيه العمل مثل: ماذا تقرر أن تشترى ؟ وكيف ترتدى ثيابك ؟ وكيف تحتفظ برشاقتك ؟ وتوجيه تفاعلى مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.

3- **التسلية:** وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء أو مشاهدة التليفزيون مع الأسرة[77].

يرصد ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش مجموعة الآثار التى تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاثة فئات أساسية هى: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية، وتتمثل هذه الآثار فى:[78]

أولا: التأثيرات المعرفية:

تشتمل التأثيرات المعرفية على:

1- **الغموض:** يمكن أن يحدث الغموض إما لأن الأفراد تنقصهم معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو لأنه ينقصهم معلومات دقيقة لتحديد أى من التفسيرات المحتملة العديدة لحدث ما هى الصحيحة، ويتم حل هذا الغموض عبر معلومات تالية تقدمها وسائل الإعلام لجمهورها، ويمكن لوسائل الإعلام أن تؤدى دوراً كبيراً فى تحديد نطاق التفسيرات التى يمكن للجمهور أن يفكر فيها، من خلال السيطرة على أية معلومات سيتم تقديمها أولاً، وكيفية تقديم هذه المعلومات.

2- **تكوين الاتجاه:** وهو تأثير شائع بصفة خاصة عندما تعتمد الجماهير بشدة على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات لمتابعة عالمهم المتغير، وتوجد حالات عديدة لهذا التاثير، حيث شكلت الجماهير اتجاهات جديدة نحو بعض الأحداث كالمشكلات البيئية، وأزمات الطاقة، والفساد السياسى، تدفع وسائل الإعلام بسيل لانهائى من الأحداث والموضوعات والأشياء والأشخاص إلى اهتمام العامة، حيث يشكل الأفراد مشاعرهم تجاه كل ما سبق عندما يواجهون هذا التدفق.

3- **ترتيب الأجندة:** تقدم وسائل الإعلام معلومات عن نطاق واسع من الموضوعات، ولا يمتلك الأفراد الوقت، أو الطاقة لتشكيل إتجاهات ومعتقدات عن كل

الموضوعات، لذلك يختارون سلسلة محددة من الموضوعات والمسائل يجب أن يهتموا بها.

4- **اتساع المعتقدات:** تتسع نظم الاعتقاد والمعرفة لدى الأفراد لأنهم يتعلمون عن أفراد وأماكن وأشياء أخرى من وسائل الإعلام، ويتم تنظيم المعتقدات فى فئات تعكس المجالات الأساسية للنشاط الاجتماعى للفرد، ويمكن توسيع نظم المعتقدات من خلال زيادة إما عدد الفئات، أو عدد المعتقدات فى فئة معينة، فمثلاً الكمية الضخمة من المعلومات الجديدة عن الشئون البيئية التى تنشرها وسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة، يدعم بالتأكيد اتساع معتقدات الأفراد عن كل شئ من السيارات إلى الأكياس.

5- **القيم:** تستطيع المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام أن تؤدى دوراً مهماً فى إيجاد الظروف لتوضيح القيم، وذلك من خلال تقديم معلومات تعجل صراع القيم لدى أعضاء الجمهور وبين المجموعات الاجتماعية، مثلما يحدث حين تقدم حركات البيئة القيم الاقتصادية فى صراع مع قيم البقاء والجمال.

التأثيرات الوجدانية:

يعد تأثير رسائل وسائل الإعلام على مشاعر الجماهير واستجاباتهم العاطفية واحدة من أقل أنواع التأثيرات اكتشافاً، وتتمثل هذه التأثيرات فى:

1- **الفتور العاطفى:** يفترض أن التعرض المكثف إلى موضوعات العنف فى الرسائل الإعلامية يؤدى إلى الفتور العاطفى، وهذا ما يؤكد نقص الرغبة فى مساعدة الآخرين نتيجة كثافة التعرض إلى أعمال العنف، وبالتالى فإن الفرد يتصرف كما لو كان العنف هو الحياة الحقيقية. وهناك بعض الأدلة على أن الاستثارة النفسية التى تنشأ نتيجة التعرض لأعمال العنف فى وسائل الإعلام تتناقص بمرور الزمن.[79]

2- **القلق، والخوف، والسعادة:** كأمثلة للتأثيرات العاطفية التى يمكن بحثها مثل التعرض الطويل للرسائل الإخبارية، أو الدراما التليفزيونية التى تصور المدن كأماكن عنيفة، يمكن أن تزيد مخاوف الأفراد أو القلق من العيش، أو السفر إلى المدن. [80]

3- **الدعم المعنوى والإغتراب:** يقترح كلاب Klapp (1972) أنه فى المجتمعات التى تؤدى فيها وسائل الإعلام أدواراً اتصالية أساسية، لأن العنصر الرئيسى فى الاتصال العاطفى هو وجود معلومات إيجابية عن الجماعات والفئات التى ينتمى إليها الأفراد، وهكذا يمكن أن يختبر الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام كمصدر أساسى للمعلومات عن جماعاتهم تغييرات فى الدعم، ومستوى الإغتراب عبر التغيير فى كمية وكيفية المعلومات التى تقدمها الوسائل عن هذه الجماعات.

التأثيرات السلوكية:

1- **التنشيط:** يشير إلى قيام الأفراد بفعل شئ كنتيجة لتلقى معلومات من وسائل الإعلام، وقد يكون التنشيط المنتج النهائى للتأثيرات المعرفية أو العاطفية، فمثلاً يمكن للأفراد أن يندمجوا فى موضوع كنتيجة للإتجاهات والمشاعر التى شكلوها مثل تأييد حركة المرأة، وقد يندمج الأفراد فى سلوكيات مفيدة للمجتمع، أو سلوكيات ضارة اجتماعياً.

2- **الخمول:** ما يجب أن يفعله الأفراد، ولم يفعلوه كنتيجة لرسائل وسائل الإعلام يمكن أن يكون أكثر أهمية عما يتم تنشيطهم ليفعلوه.

وتتزايد إمكانية تحقيق رسائل وسائل الإعلام لنطاق متسع من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية عندما تقدم نظم الوسائل عدة وظائف معلوماتية أساسية متفردة، ورغم ذلك فإن تغيير حالات المعرفة والعاطفة والسلوك لدى الجماهير يمكن أن ترتد بدورها لتغير كل من المجتمع ووسائل الإعلام.

رابعاً: الإطار المنهجى للدراسة:

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ومدى متابعة موضوعات وقضايا البيئة في هذه الوسائل.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال البيئى.

4- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ومستوى الاهتمام البيئى.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وفقاً للمتغيرات الديموجرافية: النوع – العمر – المستوى التعليمى – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الحالة الزواجية.

6- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ودوافع الاعتماد على هذه الوسائل (فهم، تسلية، توجيه).

7- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال البيئى.

8- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام ومستوى الاهتمام البيئى.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وفقاً للمتغيرات الديموجرافية: النوع – العمر – المستوى التعليمى – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الحالة الزواجية.

نوع البحث ومنهجه:

ينتمى هذا البحث لنوعية البحوث الوصفية، وفي إطاره تم استخدام منهج المسح لجمع الحقائق والبيانات عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في متابعة موضوعات البيئة ودوافع هذا الاعتماد، وعلاقة ذلك بالاتصال البيئى والاهتمام البيئى.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور العام المهتم بمتابعة قضايا وموضوعات البيئة في وسائل الإعلام، وفي إطار هذا المجتمع تم سحب عينة الدراسة من المتابعين لهذه الموضوعات والقضايا.

عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة عينة عمدية قوامها 400 مبحوث من متابعى موضوعات وقضايا البيئة في وسائل الإعلام، في محافظتى القاهرة والجيزة.

ويوضح الجدول التالى خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة
النوع:		
ذكور	191	47.8
إناث	209	52.3
المجموع	400	100
المستوى التعليمي:		
متوسط أو فوق المتوسط	106	26.5
شهادة جامعية	260	65
دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	34	8.5
المجموع	400	100
المرحلة العمرية:		
من 18 لأقل من 28	144	36
من 28 لأقل من 38	114	28.5
من 38 لأقل من 48	81	20.3
من 48 لأقل من 58	39	9.8
من 58 فأكثر	22	5.5
المجموع	400	100
الحالة الزواجية:		
أعزب	178	44.5
متزوج	199	49.8
أرمل	12	3
مطلق	11	2.8
المجموع	400	100
المستوى الاقتصادى الاجتماعى:		
منخفض	150	37.5
متوسط	219	54.8
مرتفع	31	7.8
المجموع	400	100

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة صحيفة استقصاء لقياس متغيرات الدراسة، وتضمنت الصحيفة عدد من المقاييس واشتملت على (23) سؤالاً.

المقاييس المستخدمة في الدراسة:

- **مقياس الاعتماد على وسائل الإعلام:** وتم قياسه عن طريق سؤال المبحوثين بترتيب وسائل الإعلام التى يتابعون من خلالها موضوعات وقضايا البيئة، ومعدل استخدام هذه الوسائل في الأسبوع، ومتوسط عدد ساعات استخدامها في اليوم

الواحد، وبلغ مجموع درجات المقياس (16 درجة)، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لإجاباتهم إلى ثلاث فئات (اعتماد منخفض من 2-6 درجات، اعتماد متوسط من 7-11 درجة، واعتماد مرتفع من 12-16 درجة).

- **مقياس الاتصال البيئى:** تم الاعتماد بصفة أساسية على مقياس الاتصال البيئى Environmental Communication Scale الذى طوره Jeffrey W.Kassing وآخرون[81] لقياس الاتصال البيئى، والمتمثل في سلوك الاتصال لدى الأفراد فيما يتعلق بالاهتمامات والمسائل البيئية بصفة عامة من منظور كمى، وتمثل في الثلاثة أبعاد الآتية: الممارسة، الرفض، التأكيد.

وذلك بعد ترجمة هذا المقياس وصياغته بما يلائم المبحوثين في مصر، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثى (دائماً – أحياناً – نادراً) وتضمن المقياس الأصلى عشرين عبارة تعكس هذه الأبعاد، وطبقت الباحثة المقياس من خلال 17 عبارة وتم حذف ثلاث عبارات نظراً لتقاربها الشديد، حيث تضمن بعد الممارسة ست عبارات عن الأفراد الذين يندمجون في مستويات مرتفعة من ممارسة الاتصال البيئى، وتمثلت هذه العبارات في:

استمتع بالمناقشات التى تتناول مشكلات البيئة، الاستماع للمناقشات عن المشكلات البيئية يجعلنى أكثر اهتماماً بها، اعتبر مناقشة الاهتمامات البيئية شيئاً أساسياً في أحاديثى مع الآخرين، اهتم بمناقشة الأمور البيئية بشكل منتظم، اهتم بالتقارير الإخبارية التليفزيونية عن الأمور البيئية، أشجع الناس للحديث عن الاهتمامات البيئية وأبدأ المناقشات عنها. وتضمن بعد الرفض ست عبارات عن جهود الأفراد في تجنب الحوار والأخبار عن البيئة والمسائل البيئية، وتمثلت هذه العبارات في: أتجنب الأفراد الذين يتحدثون عن البيئة، أتصفح الموضوعات الإخبارية بحثاً عن أخبار البيئة، أصاب بالملل عندما أستمع للآخرين يناقشون مشكلات البيئة، أغير القناة عندما يذاع موضوع عن البيئة، أتجنب الموضوعات عن الأمور البيئية في الإنترنت، أتجنب التقارير الإخبارية عن الاهتمامات البيئية.

وتضمن بعد التأكيد خمس عبارات عن درجة احتفاظ الأفراد باتجاهات إيجابية والاعتقاد في ضرورة الاتصال البيئى، وتمثلت هذه العبارات في: مناقشة الموضوعات البيئية تعد مهمة لمستقبلنا، مناقشة موضوعات وقضايا البيئة تعد مهمة وضرورية،

مناقشة الأمور البيئية يمكن أن تشكل فرقاً، عادة ما أتعلم شيئاً عندما أستمع إلى الآخرين يتحدثون عن البيئة، الحوار عن الأمور البيئية غير مهم.

ويقدم هذا المقياس المطور ميكانيزم يتم من خلاله تحديد الفروق، وتتبع التغييرات في السلوك الاتصالى عبر الوقت، وكاستجابة للمسائل البيئية.

وبلغ إجمالى درجات المقياس 51 درجة، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لإجاباتهم إلى ثلاث فئات (مستوى اتصال بيئى منخفض من 17–28 درجة، ومستوى اتصال بيئى متوسط من 29–39 درجة، ومستوى اتصال بيئى مرتفع من 40–51 درجة).

مقياس الاتجاه البيئى:

رغم وجود أعداد كبيرة من مقاييس الاتجاهات البيئية Environmental attitudes (EA) المتاحة، يتفق المراجعون أن ثلاثة فقط من هذه الاتجاهات تم استخدامهم على نطاق واسع، وهم:[82]

1– مقياس الإيكولوجيا The Ecology Scale

2– مقياس الاهتمام البيئى The Environmental Concern Scale

3– مقياس النموذج البيئى الجديد The New Environmental Paradigm Scale (NEP)

تبحث هذه المقاييس الثلاث ظواهر متعددة، أو تعبيرات عن الاهتمام مثل المعتقدات والاتجاهات والنوايا والسلوك، بالإضافة إلى الاهتمامات عن موضوعات بيئية متعددة مثل التلوث والموارد الطبيعية، ولأنهم يركزون على أمور بيئية متعددة، تعد هذه المقاييس كلها تكنيكات تقييم متعددة الموضوع.

ويتضمن مقياساً الأيكولوجيا والاهتمام البيئى – رغم استخدامهما على نطاق واسع – عبارات تشير إلى موضوعات بيئية محددة، والتى أصبحت قديمة مع ظهور أمور جديدة.

مقياس NEP:

يمكن أن تفسر الطبيعة العالمية للمعتقدات التى يقيسها NEP، لماذا أصبح المقياس الأوسع استخداماً للاتجاهات البيئية (EA) منذ نشره في عام 1978، وأثناء

مراجعة المقياس الأصلى The original NEP Scale، قرر دانلب وآخرون Dunlap et al (2000) أن يوسع مضمون المقياس من خلال عدة أوجه، لتصبح خمسة أوجه بدلاً من ثلاثة على النحو التالى: (83)

1- واقع حدود النمو 2- عدم الاعتقاد بأن الإنسان هو غاية الكون القصوى

3- هشاشة توازن الطبيعة 4- رفض الاستثنائية

5- احتمال صدى الأزمة.

ويركز على قياس معتقدات عامة عن علاقة البشر بالبيئة وموضوعات بيئية عامة، وقد حظى هذا المقياس باهتمام كبير على المستوى العالمى، وأجريت العديد من الدراسات في دول متعددة منها: الولايات المتحدة الأمريكية، وفنزويلا، وكندا، واستراليا، والسويد، وأسبانيا، والمملكة المتحدة، واليابان، وألمانيا، وبيرو، وروسيا، والصين، والنرويج، والهند، والأرجنتين، والبرازيل، والمكسيك، وبنما، وهونج كونج، وكوريا الجنوبية، ونيوزيلندا.

ويتكون المقياس من 15 عبارة، منها ثمان عبارات تحمل سمة مؤيدة وسبع عبارات تحمل سمة معارضة، حيث تغطى ثلاث عبارات كل وجه من الأوجه الخمس المفترضة. وذلك بعد ترجمة المقياس وصياغته، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثى (موافق – محايد – معارض) وتضمن 15 عبارة هى: (84)

نقترب من الحد الأقصى لعدد السكان الذى يمكن للأرض أن تتحمله، الإنسان لديه الحق في تعديل البيئة الطبيعية لتلائم حاجاته، إن تدخل الإنسان في الطبيعة ينتج عادة نتائج سيئة، براعة الإنسان تضمن استمرار الحياة على الأرض، يسئ الإنسان استخدام البيئة بشكل خطير، الأرض تتمتع بوفرة من الموارد الطبيعية بشرط أن نحرص على تنميتها، النباتات والحيوانات لديها نفس الحق الذى يتمتع به الإنسان في الوجود، التوازن في الطبيعة قوى بما يكفى للتغلب على تأثيرات الدول الصناعية الحديثة، بالرغم من القدرات البشرية الكبيرة ما يزال الإنسان خاضع لقوانين الطبيعة، توجد مبالغة كبيرة فيما يطلق عليه "الأزمة البيئية" التى تواجه الجنس البشرى، الأرض تشبه سفينة الفضاء حيث الموارد والمكان المحدود، البشر مؤهلين للسيطرة على

البيئة، التوازن في البيئة دقيق للغاية ويمكن إفساده بسهولة، في آخر الأمر سيتعلم الإنسان ما يكفى لفهم كيف تعمل البيئة وذلك حتى يمكن السيطرة عليها، إذا استمرت الأمور بوضعها الحالى فإننا قريباً جداً سنتعرض لكارثة بيئية كبرى.

وبلغ إجمالى درجات المقياس 45 درجة، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لإجاباتهم إلى ثلاث فئات (اتجاه بيئى منخفض من 15-24 درجة، اتجاه بيئى متوسط من 25-35 درجة، اتجاه بيئى مرتفع من 36-45 درجة).

مقياس دوافع الاعتماد: ويشتمل على 15 عبارة لقياس ثلاثة أهداف: الفهم، التوجيه، والتسلية، منها سبع عبارات لقياس الفهم تمثلت في: أهتم بمتابعة الموضوعات البيئية في وسائل الإعلام لأتعرف على وضع مصر من قضايا البيئة، أهتم بمتابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام لأتابع مدى مشاركة مصر في الاتفاقيات العالمية في مجال البيئة، أهتم بمتابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام لأننى أحرص على التعرف على أسباب ونتائج المشكلات البيئية في مصر، أهتم بمتابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام لأعرف حلول المشكلات البيئية في مصر، أهتم بمتابعة مشكلات البيئة لأتعرف على تأثيرها على صحتى (مثل السحابة السوداء)، أهتم بمتابعة مشكلات البيئة لأتعرف على طرق جديدة لمواجهة بعض هذه المشكلات، أهتم بمتابعة مشكلات البيئة لأننى أعانى بشكل شخصى منها (مثل حساسية الصدر).

وسبع عبارات لقياس التوجيه تمثلت في: أهتم بمتابعة هذه الموضوعات لأعرف الدور الذى يجب أن أقوم به تجاه مشكلات البيئة، أهتم بمتابعة هذه الموضوعات لأعرف السلوكيات الصحيحة التى ينبغى على إتباعها مثل (غلق الأضواء عند عدم الحاجة إليها واستخدام لمبات موفرة للطاقة – غلق صنابير المياه عند عدم استخدامها)، أهتم بمتابعة هذه الموضوعات لأعرف السلوكيات الصحيحة في التخلص من القمامة (مثل جمعها والتخلص منها في أكياس مغلقة)، أهتم بمتابعة هذه الموضوعات لأشترك في جماعات تهتم بالحفاظ على البيئة، أهتم بمتابعة هذه الموضوعات لأشترك مع أهالى المنطقة في تشجير الحى، أهتم بمتابعة هذه الأحداث لأشترك مع جيراني في تنظيف وتجميل الحى.

وعبارة واحدة لقياس التسلية وهى: أهتم بمتابعة بعض الموضوعات البيئية

لكونها مسلية (مثل التعرف على: المناطق الجليدية – أماكن الغابات – أعماق البحار).

وبلغ إجمالى درجات دوافع الفهم 21 درجة، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لإجاباتهم إلى ثلاث فئات (فهم منخفض من 7–11 درجة، فهم متوسط من 12–16 درجة، فهم مرتفع من 17–21 درجة)، كما بلغ إجمالى درجات دوافع التوجيه 21 درجة وتم تقسيمها بنفس المعدل، وبلغت إجمالى درجات دافع التسلية ثلاث درجات، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لإجاباتهم إلى ثلاث فئات (تسلية منخفضة درجة ، تسلية متوسطة درجتين، تسلية مرتفعة ثلاث درجات).

مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى: ويشتمل على ثمانية أسئلة، يتضمن مكان الإقامة، ونوع المسكن، والحى الذى يسكن به المبحوث، والاشتراك في النوادى، وملكية عدد من الأجهزة، والسفر خارج مصر، والمرحلة التعليمية للمبحوث، وبلغ إجمالى درجات المقياس 38 درجة، وتم تقسيم المبحوثين وفقاً لإجاباتهم إلى ثلاث فئات (مستوى اقتصادى اجتماعى منخفض من 5–15 درجة، ومتوسط من 16–27 درجة، ومرتفع من 28–38 درجة).

اختبار الصدق والثبات:

تم قياس صدق الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين(*)، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل الاستمارة، حتى وصلت إلى شكلها النهائى الصالح للتطبيق، وبعد جمع البيانات تم إجراء اختبار الثبات، لقياس مدى اتساق إجابات المبحوثين بعد أسبوعين من التطبيق، وذلك من خلال إعادة تطبيق الاستمارة Retest على (10%) من عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات، والذى بلغت قيمته (88%)، وهى نسبة جيدة يمكن الوثوق بها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم التعامل إحصائياً مع بيانات الدراسة من خلال برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS، واستخدام بعض المعاملات الإحصائية وتتمثل في:

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

2- الأوزان المرجحة.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. 4- T- Test.

5- تحليل التباين ANOVA والاختبارات البعدية Post Hoc Test بطريقة أقل فرق معنوى (LSD).

6- معامل ارتباط بيرسون.

خامساً: نتائج الدراسة:

وفيما يلى يتم عرض النتائج العامة للدراسة أولاً ثم نتائج اختبار الفروض.

النتائج العامة للدراسة:

- أجابت نسبة (61.8%) من العينة أنهم يهتمون بمتابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام "إلى حد ما"، مما يشير إلى اهتمام نسبى لدى المبحوثين بمتابعة هذه الموضوعات نظراً لوجود بعض مظاهر ومشكلات البيئة أمام أعين الأفراد كتلوث مياه النيل مثلا، مما يدفع المبحوثون لمتابعة هذه الموضوعات، وإن كانت هذه النسبة تعد مرتفعة إلى حد ما فى حين يتابع المبحوثون موضوعات وقضايا أخرى تقع فى دائرة اهتماماتهم، وجاءت "ندرة الاهتمام بمتابعتها" فى المرتبة الثانية بنسبة (23.5%) وهى نسبة مرتفعة إلى حد ما، وقد يرجع ذلك إلى انشغال المبحوثين بقضايا وموضوعات أخرى تبدو أكثر أهمية بالنسبة لهم أو لأن "قضايا البيئة لا تشغلهم بشكل كبير، وجاء الاهتمام بمتابعتها إلى "حد كبير" فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (14.8%)، وهى نسبة منخفضة إلى حد ما، ولكنها تشير لمدى أهمية موضوعات وقضايا البيئة لديهم ومدى حرصهم على المتابعة.

وسائل الإعلام التى يتابع المبحوثون من خلالها موضوعات وقضايا البيئة:

جدول رقم (2)

وسائل الإعلام التى يتابع المبحوثون من خلالها موضوعات وقضايا البيئة

الترتيب / الوسيلة	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	الوزن المرجح ك	الوزن المرجح %
القنوات التليفزيونية	199	137	39	8	2	1678	37.1
مواقع الصحف الالكترونية	136	111	37	24	1	1284	28.4
الصحف الورقية	47	70	106	43	-	919	20.3
الراديو	14	48	72	81	-	640	14.2
						4521	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

- جاءت القنوات التليفزيونية فى مقدمة وسائل الإعلام التى يتابع المبحوثون من خلالها قضايا وموضوعات البيئة بنسبة (37.1%)، وقد يرجع ذلك إلى طول فترات متابعة المبحوثين للقنوات التليفزيونية وتعدد هذه القنوات وتنوع المضامين التى تقدمها من مواد إخبارية وبرامج مما يتيح متابعة موضوعات وقضايا البيئة.
- وجاءت مواقع الصحف الالكترونية فى المرتبة الثانية بنسبة (28.4%)، وذلك نظراً للسرعة الكبيرة فى تتبع الأخبار والمعلومات ونشرها وتحديثها بصفة مستمرة ولإمكانية متابعة المبحوثين المستمرة لهذه المواقع عبر الإنترنت، خاصة فى ظل انتشار الهواتف الذكية وأجهزة التابلت والأى باد واللاب توب، مما يمكن المبحوثين من متابعتها فى أماكن مختلفة وأوقات متنوعة.
- وجاءت الصحف الورقية فى المرتبة الثالثة بنسبة (20.3%)، حيث يفضل البعض الإطلاع على الموضوعات فى الصحف الورقية بما تتيحه من تحليلات تحتوى على المعلومات التفصيلية وتمكن القارئ من التعرف على أبعاد وجوانب هذه الموضوعات والقضايا فى الوقت الذى يرغبه المبحوث، وبالرغم من وجود الكثير من المواقع الإلكترونية للصحف، إلا أن البعض يفضل القراءة التقليدية نظراً للتعود ولطبيعة ظروف المبحوثين.
- وجاء الراديو فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (14.2%)، وهى نسبة منخفضة إلى حد ما، حيث قد تقل فترات استماع المبحوثين للراديو رغم إمكانية الاستماع للراديو فى مختلف الأوقات والأماكن حتى أثناء قيادة السيارة، وقد يفضل البعض الاستماع لمضامين محددة مثل الأغانى، ورغم ذلك يفضل البعض الاستماع إلى الراديو، حيث تتنوع الإذاعات والمضامين التى تقدمها هذه الإذاعات مما يعطى الفرصة للمبحوثين لمتابعة موضوعات وقضايا البيئة.
- وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع بعض الأبحاث والدراسات السابقة، مثل دراسة منى عنتر (2012)[85] حيث جاء التليفزيون فى المرتبة الأولى بنسبة (58.3%) كأهم مصدر للمعلومات البيئية بشكل عام، وتليه الصحف فى المرتبة الثانية بنسبة (44%) ثم الراديو فى المرتبة الثالثة بنسبة (17.8%)، تليه الانترنت فى المرتبة الرابعة بنسبة (13.3%)، ودراسة عادل عبد الغفار (2011)[86] حيث جاء التليفزيون فى المرتبة

الأولى التى يستقى منها أفراد العينة معلوماتهم حول تغيرات المناخ بنسبة (82%) وتلاه الصحف والمجلات بنسبة (50%) ثم الانترنت بنسبة (45%) ثم الإذاعة فى المرتبة الرابعة بنسبة (19%)، ودراسة محسن محمود (2004)[87] حيث جاء التليفزيون فى الترتيب الأول يليه الصحف القومية والرايو، ودراسة حسام على (1996)[88] حيث جاء التليفزيون فى المقدمة بنسبة (34.2%)، يليه الجرائد والمجلات المصرية بنسبة (23.6%)، ثم الإذاعة المصرية بنسبة (12.7%)، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الفترات الزمنية التى أجريت فيها هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، لأنه بالرغم من وجود القنوات التليفزيونية فى المقدمة إلا أن مواقع الصحف الالكترونية شغلت المرتبة الثانية فى هذه الدراسة حيث ارتفعت نسبة متابعة هذه المواقع.

- وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة نجوى كامل (1997)[89] حيث شكلت الصحف المصدر الأول للمعلومات البيئية لـ(30%) من المبحوثات يليها التليفزيون بنسبة (27%) ثم المناهج الدراسية (17%) ثم الراديو بنسبة (14%)، ودراسة ت أجابولا وت أولرين و أ. مابونكى T. Agbola, T. Olurin and A. Mabawonku (1999) [90] حيث جاءت الاتصالات الشخصية فى المرتبة الأولى بنسبة (50.6%) ثم التليفزيون بنسبة (28.6%) ثم الراديو بنسبة (7.6%) ثم الصحف بنسبة (6.58%).

وسائل الإعلام التى يتابعها المبحوثون:

جدول رقم (3)

وسائل الإعلام التى يتابع المبحوثون من خلالها موضوعات وقضايا البيئة

الوسائل	الاختيار الأول		الاختيار الثانى		الاختيار الثالث	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف الورقية:						
الأهرام	143	35.8	57	14.3	22	5.5
الأخبار	80	20.0	51	12.8	19	4.8
المصرى اليوم	32	8.0	33	8.3	32	8.0
اليوم السابع	18	4.5	19	4.8	12	3.0
الوطن	11	2.8	21	5.3	8	2.0
مواقع الصحف الالكترونية:						
اليوم السابع	177	44.3	37	9.3	20	5.0
الأهرام	43	10.8	42	10.5	17	4.3
المصرى اليوم	35	8.8	39	9.8	26	6.5
الوطن	15	3.8	52	13.0	18	4.5
الأخبار	14	3.5	22	5.5	8	2.0
القنوات التليفزيونية:						
CBC	91	22.8	67	16.8	36	9.0
الحياة	87	21.8	45	11.3	46	11.5
القناة الأولى	35	8.8	22	5.5	10	2.5
MBC	28	7.0	32	8.0	25	6.3
دريم	27	6.8	28	7.0	22	5.5
الإذاعات:						
FM	109	27.3	49	12.3	34	8.5
راديو مصر	47	11.8	30	7.5	7	1.8
القرآن الكريم	42	10.5	17	4.3	10	2.5
البرنامج العام	29	7.3	19	4.8	4	1.0
الشرق الأوسط	16	4.0	24	6.0	13	3.3

تم سؤال المبحوثين عن وسائل الإعلام التى يتعرضون لها، وتظهر بيانات الجدول السابق الاختيارات الثلاث الأولى لدى المبحوثين بالنسبة للصحف ومواقع الصحف الإلكترونية والقنوات التليفزيونية والإذاعات.

- شغلت "مهمة إلى حد كبير" مقدمة اعتقاد المبحوثين بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة بنسبة (74.5%)، وهى نسبة مرتفعة إلى حد كبير، مما يشير إلى وعى المبحوثين بالمشكلات البيئية وتأثيراتها على جوانب حياتهم، وذلك من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام ومن خلال الخبرة الشخصية للمبحوثين، مما ساهم فى رفع الوعى وتشكيل وجهة نظر لدى المبحوثين بأهمية هذه المشكلات وضرورة الاهتمام بها، وجاءت

"مهمة إلى حد ما" فى المرتبة الثانية بنسبة (22.5%)، حيث يعتقد المبحوثون بضرورة الاهتمام بهذه المشكلات ولكن ذلك فى ضوء وجود العديد من المشكلات الأخرى التى يرى المبحوثون ضرورة الاهتمام بها مثل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وجاءت "غير مهمة" فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (3.0%) وهى نسبة ضئيلة لاعتقاد المبحوثين أن هناك مشكلات أخرى ينبغى الاهتمام بها، وقد يرى هؤلاء المبحوثون أن المشكلات البيئية وتأثيراتها ليست فى صدارة المشكلات فى الوقت الحالى.

أهم المشكلات التى تعانى منها البيئة فى مصر:

جدول رقم (4)

أهم المشكلات التى تعانى منها البيئة فى مصر وفقاً لوجهة نظر المبحوثين

الترتيب / المشكلة البيئية	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادى عشر	الوزن المرجح	
												ك	%
تلوث مياه النيل	177	116	47	33	10	9	4	1	3	-		3951	15.6
انتشار القمامة وعدم التخلص منها بطريقة صحيحة	120	116	63	39	28	16	8	7	3	-		3728	14.8
مشكلات تلوث الهواء مثل السحابة السوداء، عوادم السيارات	13	56	85	99	64	44	26	10	3	-		3151	12.5
زيادة استخدام الكيماويات والأسمدة	24	28	47	68	67	62	53	31	20	-		2801	11.1
تجريف الأراضى الزراعية	11	29	40	48	86	62	65	39	20	-		2670	10.5
زيادة الضوضاء	3	23	62	49	51	66	63	42	41	-		2572	10.2
الزيادة السكانية	49	20	35	35	35	49	42	44	86	-		2517	10.0
الجفاف والتصحر	3	5	11	14	30	53	86	102	95	1		1947	7.7
تغير المناخ (الاحتباس الحرارى)	8	7	8	15	31	37	52	125	116			1897	7.5
عدم وجود									1	3		9	0.03

وعى بيئى لدى الأفراد													
عدم تخطيط المدن بشكل صحى												1	7	0.02
مخلفات المصانع والمستشفيات والورش والمخلفات النووية											1	1	5	0.01
مشكلة سد النهضة											1	1	3	0.01
انتشار محطات المحمول فى الأماكن السكنية												1	1	0.00
													25260	100

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

- جاء تلوث مياه النيل فى مقدمة المشكلات التى تعانى منها البيئة فى مصر بنسبة (15.6%) من وجهة نظر المبحوثين، وقد يرجع ذلك إلى مشاهدة المبحوثين لمظاهر هذا التلوث من إلقاء القمامة والحيوانات النافقة فى النهر، وإلى تركيز وسائل الإعلام على النهر وحملة حمايته من التلوث التى تحاول فيها الدولة إزالة التعديات على جانبى النهر، ولما لنهر النيل من قيمة كبيرة فى حياة المصريين.
- جاء انتشار القمامة وعدم التخلص منها بطريقة صحيحة فى المرتبة الثانية بنسبة (14.8%)، وذلك لما يلاحظه المبحوثون بشكل مباشر لهذه المشكلة.
- جاءت مشكلات تلوث الهواء مثل السحابة السوداء وعوادم السيارات ودخان المصانع فى المرتبة الثالثة بنسبة (12.5%)، ويلاحظ المبحوثون ذلك بشكل مباشر حيث انتشار السحابة السوداء كل عام تزامناً مع موسم حرق قش الأرز ودخان المصانع وخاصة مصانع الأسمنت فى حلوان، وكلها ظواهر يتم مشاهدتها فضلاً عن تناولها فى وسائل الإعلام.
- جاءت مشكلة زيادة استخدام الأسمدة والكيماويات فى المزروعات فى المرتبة الرابعة بنسبة (11.1%)، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع وعى المواطنين بهذه المشكلة وملاحظة انتشار الأمراض المرتبطة بالأطعمة.

- جاء تجريف الأراضى الزراعية فى المرتبة الخامسة بنسبة (10.5%)، نظراً لتسارع حركة البناء فوق هذه الأراضى ولمشاهدات المبحوثين، وتناول وسائل الإعلام لهذه الظاهرة.
- جاءت زيادة الضوضاء فى المرتبة السادسة بنسبة (10.2%)، نظراً لاستخدام أبواق السيارات ومكبرات الصوت، وهى ظاهرة ملحوظة أيضاً.
- جاءت الزيادة السكانية فى المرتبة السابعة بنسبة (10.0%)، حيث تزايد عدد السكان فى مصر مما ترتب عليه تكدس المواطنين فى الوادى والدلتا، وقد شغلت هذه المشكلة مرتبة متأخرة نسبياً لما قد يراه بعض المبحوثين من كون الزيادة السكانية ليست مشكلة بل هى ثروة يجب توظيفها.
- جاء الجفاف والتصحر فى المرتبة الثامنة بنسبة (7.7%).
- جاء تغير المناخ والاحتباس الحرارى فى المرتبة التاسعة بنسبة (7.5%)، وهى نسبة منخفضة نسبياً رغم تناول وسائل الإعلام لهذه الظاهرة ورغم خطورتها إلا أن المبحوثين يرون أن هناك مشكلات أكثر إلحاحاً يلاحظونها بشكل مباشر، رغم كون مصر تعتبر من الدول المتضررة من آثار التغيرات المناخية، مما جعل الدولة تنشئ المجلس الوطنى للتغيرات المناخية، وتتواصل اجتماعات وزراء البيئة الأفارقة لمناقشة هذا الموضوع.
- وجاء عدم وجود وعى بيئى لدى الأفراد بنسبة (0.03%)، وعدم تخطيط المدن بشكل صحى بنسبة (0.02%)، ومخلفات المصانع والمستشفيات والورش والمخلفات النووية (0.01%)، ومشكلة سد النهضة (0.01%)، وجاءت هذه المشكلات بنسب صغيرة للغاية كما ذكرها المبحوثون، وإن كانت تعكس وجهة نظر المبحوثين بوجود مشكلات بيئية متعددة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة إلى حد ما، ففى دراسة سامية دسوقى (2005)[91] أشارت المبحوثات إلى أن مشكلة تلوث الهواء جاءت بنسبة (77.4%)، يليه تلوث الماء بنسبة (70.1%)، الإزدحام والزيادة السكانية (62.6%)، تلوث الغذاء (59.4%)، التلوث الضوضائى (58.2%)، السحابة السوداء (37.7%)، التلوث بالمخلفات (35.2%)، ثقب الأوزون (29.6%)، إهدار الموارد الطبيعية (26.4%)، تجريف الأراضى الزراعية (23.9%)، التلوث داخل المنزل (22.6%) ، التلوث الإشعاعى (20.4%)، تلوث التربة (16.7%)، تغير المناخ (15.4%)، انقراض الأنواع (9.4%)،

التصحر (8.2%)، ودراسة نجوى كامل (1997)[92] حيث رتبت المبحوثات المشكلات البيئية فى مصر كالتالى تلوث البيئة فى الترتب الأول، ثم القمامة والنفايات فى الترتيب الثانى، الضوضاء والإزدحام فى الترتيب الثالث، رابعاً تدهور الأرض الزراعية ونقص الإنتاج الزراعى، خامساً التصحر والأحياء العشوائية، أخيراً الصيد الجائر للطيور والحيوانات النادرة، ودراسة حسام على (1996)[93]، حيث ذكر المبحوثون الإنفجار السكانى بنسبة (28.1%)، وتلوث المياه بنسبة (19.3%)، تلوث الهواء بنسبة (18.3%)، ازدياد نسبة الضوضاء بنسبة (15%)، تلوث التربة بنسبة (9.3%)، النفايات بنسبة (6.2%)، والتصحر والجفاف بنسبة (3.8%) لكل منهما.

وبالرغم من اختلاف الفترات الزمنية التى أجريت فيها هذه الدراسات إلا أن مجموعة المشكلات تتشابه مع اختلاف ترتيب هذه المشكلات.

الفروق بين النوع والاهتمام بمتابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام:

جدول رقم (5)

اختبارات لدراسة الفروق بين الذكور والإناث فى الاهتمام بمتابعة موضوعات البيئة

النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	191	1.94	0.591	0.933	398	0.352
إناث	209	1.89	0.633			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن استخدام اختبار "ت" T.test لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى متابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام.

ويرجع ذلك إلى اهتمام المبحوثين بمتابعة هذه الموضوعات والقضايا – رغم اختلاف درجات المتابعة – لأنها موضوعات وقضايا ذات طبيعة عامة، ولها تأثيرات على الجميع بصرف النظر عن النوع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسام على (1996)[94] والتى أظهرت أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين النوع والسماع عن قضايا البيئة.

الفروق بين المستوى التعليمى ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام:

جدول رقم (6)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى التعليمى ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام

المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
متوسط أو فوق المتوسط	106	1.84	0.588	2.175	2 397	0.115
جامعى	260	1.92	0.613			
دراسات عليا	34	2.09	0.668			
المجموع	400	1.91	0.613			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام.

ويرجع ذلك إلى أن موضوعات وقضايا البيئة ذات طبيعة عامة، ويتأثر بها جميع المبحوثين بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حسام على (1996)[95]، حيث توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التعليم والسماع عن قضايا البيئة، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الفترات الزمنية التى أجريت فيها الدراستين.

الفروق بين الفئات العمرية ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام:

جدول رقم (7)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين الفئات العمرية ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام

الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
من 18 لأقل من 28	144	1.82	0.587	1.889	4 395	0.112
من 28 لأقل من 38	114	1.90	0.651			
من 38 لأقل من 48	81	2.02	0.591			
من 48 لأقل من 58	39	1.97	0.584			
من 58 فأكثر	22	2.05	0.653			
المجموع	400	1.91	0.613			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام.

ويرجع ذلك إلى طبيعة قضايا وموضوعات البيئة، واهتمام المبحوثين بها لما لها من تأثيرات على كافة الفئات العمرية، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسام على (1996)[96]، حيث توجد علاقة طردية بين السن والسماع عن قضايا ومشكلات البيئة، كلما زاد السن زادت نسبة السماع عن قضايا ومشكلات البيئة.

الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام:

جدول رقم (8)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاهتمام بمتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
منخفض	150	1.90	0.653	0.162	2 397	0.850
متوسط	219	1.93	0.554			
مرتفع	31	1.87	0.806			
المجموع	400	1.91	0.613			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام، ويرجع ذلك إلى طبيعة موضوعات وقضايا البيئة وتأثيراتها على كافة المستويات الاقتصادية الاجتماعية.

الفروق بين الحالة الزواجية ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام:

جدول رقم (9)

تحليل التباين للفروق بين الحالة الزواجية ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام

الحالة الزواجية	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
اعزب	178	1.87	0.611	1.070	3 396	0.362
متزوج	199	1.93	0.620			
ارمل	12	1.92	0.515			
مطلق	11	2.18	0.603			
المجموع	400	1.91	0.613			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الحالة الزواجية ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام، وذلك نظراً لطبيعة هذه الموضوعات وتأثيراتها على أفراد المجتمع بصرف النظر عن الحالة الزواجية.

العلاقة بين متابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية:

جدول رقم (10)

العلاقة بين متابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام وأهمية المشكلات البيئية

أهمية المشكلات البيئية / متابعة الموضوعات	أهمية المشكلات	
	r	P
متابعة موضوعات البيئة	0.223	0.000
ن	400	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين متابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وبلغ معامل الارتباط (0.22) تقريباً.

ويشير ذلك إلى أن متابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام – وإن اختلفت درجات هذه المتابعة – تؤكد الاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة، نظراً لما تتناوله وسائل الإعلام المختلفة من أبعاد المشكلات وأسبابها وآثارها.

العلاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام ومتابعة موضوعات البيئة:

جدول رقم (11)

العلاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام ومتابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام

متابعة الموضوعات / دوافع الاعتماد	متابعة موضوعات البيئة	
	R	P
دوافع الفهم	0.347	0.000
دوافع التوجيه	0.247	0.000
دوافع التسلية	0.169	0.001
ن	400	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين متابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام ودوافع الفهم، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.35) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين متابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام ودوافع التوجيه، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.25) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين متابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام ودوافع التسلية، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.001)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.17) تقريباً.

ويشير ذلك إلى أن متابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام يرتبط بدوافع الاعتماد على هذه الوسائل (الفهم – التوجيه – التسلية)، حيث يتابع المبحوثون موضوعات البيئة – وإن اختلفت درجات هذه المتابعة – لإشباع دوافع الفهم لما يحيط بهم والتوجيه لما ينبغى أن يفعلوه وأيضاً للتسلية.

الفروق بين النوع وأهمية المشكلات البيئية في مصر:

جدول رقم (12)

اختبارات لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية

النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	191	2.72	0.527	0.085	398	0.933
إناث	209	2.71	0.504			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن استخدام اختبار "ت" "T.test" لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة.

ويرجع ذلك إلى أهمية المشكلات البيئية في مصر وضرورة الاهتمام بها بصرف النظر عن النوع، وخاصة في ضوء اعتقاد المبحوثين بأهمية هذه المشكلات إلى حد كبير بنسبة (74.5%)، وأهميتها إلى حد ما بنسبة (22.5%)، مما يشير إلى وعى المبحوثين بهذه المشكلات وضرورة الاهتمام بها.

الفروق بين المستوى التعليمى وأهمية المشكلات البيئية:

جدول رقم (13)

تحليل التباين للفروق بين المستوى التعليمى والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية في مصر

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
متوسط أو فوق المتوسط	106	2.76	0.448	0.989	2 397	0.373
جامعى	260	2.69	0.548			
دراسات عليا	34	2.76	0.431			
المجموع	400	2.72	0.514			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى والاعتقاد بالاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة.

يعتقد المبحوثون – على اختلاف مستوياتهم التعليمية – أن الاهتمام بالمشكلات البيئية مسألة مهمة، وذلك في ضوء اعتقادهم بأهميتها إلى حد كبير بنسبة (74.5%) وأهميتها إلى حد ما بنسبة (22.5%)، ونظراً لطبيعة هذه المشكلات وتأثيراتها.

الفروق بين الفئات العمرية وأهمية المشكلات البيئية:

جدول رقم (14)

تحليل التباين للفروق بين الفئات العمرية والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية في مصر

الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
من 18 لأقل من 28	144	2.65	0.571	1.784	4 395	0.131
من 28 لأقل من 38	114	2.68	0.503			
من 38 لأقل من 48	81	2.83	0.412			
من 48 لأقل من 58	39	2.77	0.536			
من 58 فاكثر	22	2.77	0.429			
المجموع	400	2.72	0.514			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر

وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية والاعتقاد بالاهتمام المشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة.

ويشير ذلك إلى اعتقاد كافة الفئات العمرية إلى أن الاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة، وإن تفاوتت نسب هذا الاهتمام.

الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى وأهمية المشكلات البيئية:

جدول رقم (15)

تحليل التباين للفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية في مصر

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
منخفض	150	2.74	0.511	0.651	2 397	0.522
متوسط	219	2.69	0.528			
مرتفع	31	2.77	0.425			
المجموع	400	2.72	0.514			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة.

ويعتقد المبحوثون – على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية الاجتماعية – بأهمية المشكلات البيئية في مصر رغم تفاوت مستوى الأهمية.

تحليل التباين للفروق بين الحالة الزواجية وأهمية المشكلات البيئية في مصر:

جدول رقم (16)

تحليل التباين للفروق بين الحالة الزواجية والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية في مصر

الحالة الزواجية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
أعزب	178	2.69	0.521	0.505	3 396	0.679
متزوج	199	2.72	0.521			
أرمل	12	2.83	0.389			
مطلق	11	2.82	0.405			
المجموع	400	2.72	0.514			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الحالة الزواجية والاعتقاد بالاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة. يشير ذلك إلى اعتقاد المبحوثين بأهمية المشكلات البيئية بغض النظر عن الحالة الزواجية.

العلاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية:

جدول رقم (17)

العلاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية

أهمية المشكلات البيئية / دوافع الاعتماد	أهمية المشكلات البيئية	
	R	P
دوافع الفهم	0.198	0.000
دوافع التوجيه	0.119	0.017
دوافع التسلية	0.027	0.593
ن	400	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع الفهم والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.20) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع التوجيه والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.017)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.12) تقريباً، في حين تبين وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين دوافع التسلية والاعتقاد بالاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة.

ويشير ذلك إلى أن دافعى الفهم والتوجيه يرتبط بالاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة، نظراً لارتباط تركيز دافع الفهم على التعرف على المشكلات وأبعادها وآثارها، ودافع التوجيه لتوجيه العمل والتفاعل مما يؤكد أهمية المشكلات البيئية.

الفروق بين النوع والاتصال البيئى:

جدول رقم (18)

اختبارات لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الاتصال البيئى

النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	191	38.50	5.978	1.526-	398	0.128
إناث	209	39.38	5.622			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاتصال البيئى.

يشير ذلك إلى أن سلوك الاتصال لدى المبحوثين فيما يتعلق بالاهتمامات والمسائل البيئية بصفة عامة، لم يختلف وفقاً لمتغير النوع، وذلك نظراً لشيوع القضايا البيئية وشمول تأثيراتها لكل أفراد المجتمع، وإمكانية مناقشتها والحديث عنها مع الآخرين ومتابعتها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

الفروق بين الفئات العمرية والاتصال البيئي:

جدول رقم (19)

تحليل التباين للفروق بين الفئات العمرية والاتصال البيئى

الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
من 18 لأقل من 28	144	38.34	5.685	1.812	4 395	0.126
من 28 لأقل من 38	114	38.60	5.488			
من 38 لأقل من 48	81	40.22	5.973			
من 48 لأقل من 58	39	39.95	6.048			
من 58 فأكثر	22	38.50	6.660			
المجموع	400	38.96	5.805			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية والاتصال البيئى.

يشير ذلك إلى أن سلوك الاتصال البيئى لدى المبحوثين لم يختلف وفقاً للفئات العمرية، وذلك نظراً لطبيعة قضايا البيئة وعمومية تأثيراتها.

الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاتصال البيئى:

جدول رقم (20)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاتصال البيئى

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
منخفض	150	38.50	5.534	1.131	2 397	0.324
متوسط	219	39.35	5.759			
مرتفع	31	38.26	7.243			
المجموع	400	38.96	5.805			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاتصال البيئى.

لم يختلف سلوك الاتصال البيئى لدى المبحوثين وفقاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعى، ويرجع ذلك لطبيعة المشكلات البيئية ومشاركة المجتمع بكافة مستوياته لهذه المشكلات مما يؤدى إلى مناقشتها والحديث عنها ومتابعتها عبر وسائل الإعلام المختلفة.

الفروق بين المستوى التعليمى والاتصال البيئى:

جدول رقم (21)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى التعليمى والاتصال البيئى

المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
متوسط أو فوق المتوسط	106	38.75	5.734	3.605	2 397	0.028
جامعى	260	38.72	5.761			
دراسات عليا	34	41.50	5.915			
المجموع	400	38.96	5.805			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أثبت وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المستوى التعليمى والاتصال البيئى، حيث

بلغت قيمة معامل التباين (3.605) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.028) ودرجتى حرية (2، 397).

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية المدروسة تم إجراء اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتي تظهر نتيجتها في الجدول التالى:

مصدر التباين للفروق بين المستوى التعليمى والاتصال البيئى:

جدول رقم (22)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى التعليمى والاتصال البيئى

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
متوسط او فوق المتوسط	شهادة جامعية	0.030	0.964
	دراسات عليا	2.755-	0.016
شهادة جامعية	دراسات عليا	2.785-	0.008

باستخدام الاختبارات البعدية ظهرت فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الآتيتين:

- مجموعة المستوى التعليمى متوسط أو فوق المتوسط مع المستوى التعليمي دراسات عليا، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.016)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ متوسطها (41.50)، بينما كان (38.75) للمجموعة الأولى.
- مجموعة المستوى التعليمي شهادة جامعية مع المستوى التعليمي دراسات عليا، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.008)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ متوسطها (41.50)، بينما كان (38.72) للمجموعة الأولى.
- بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.

ترجع الفروق دائماً لصالح المستوى التعليمى الأعلى، دراسات علياً، فقد يتزايد اهتمامهم بقضايا ومشكلات البيئة في إطار نظرة شمولية أكثر تحليلاً وعمقاً لارتباط القضايا والمشكلات معاً، وبالتالى يختلف سلوك الاتصال البيئى لديهم من الحديث عن المشكلات ومناقشتها مع الآخرين، ومتابعة ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة عن هذه الموضوعات والمشكلات.

الفروق بين الحالة الزواجية والاتصال البيئى:

جدول رقم (23)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين الحالة الزواجية والاتصال البيئى

الحالة الزواجية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
أعزب	178	38.88	5.960	0.262	3 396	0.852
متزوج	199	39.12	5.449			
أرمل	12	37.67	8.217			
مطلق	11	38.82	7.125			
المجموع	400	38.96	5.805			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الحالة الزواجية والاتصال البيئى.

يشير ذلك إلى أن سلوك الاتصال البيئى لم يختلف لدى المبحوثين وفقاً للحالة الزواجية، نظراً لطبيعة قضايا البيئة وعمومية تأثيراتها.

الفروق بين النوع والاهتمام بالبيئة:

جدول رقم (24)

اختبارات لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الاهتمام البيئى

النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	191	35.91	3.476	1.389-	398	0.166
إناث	209	36.37	3.109			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن استخدام اختبار "ت" "T.test" لم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاه الاهتمام البيئى. يشير ذلك إلى أن الاهتمام البيئى لم يختلف وفقاً للنوع، حيث تعد قضايا وموضوعات البيئة ذات طبيعة عامة، ويتأثر بها الجميع مما يزيد اهتمام المبحوثين بها بغض النظر عن النوع.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة لينيت زلنى ويوهنج وكريستينا ألدريش Lynnette C. Zelezny, Poh-Pheng Chua, Christina Aldrich (2000)[97]، فى تحليل بعدى لعقد من الأبحاث فى الفترة من 1988 إلى 1998،

استخدمت ست دراسات (NEP) لقياس الاتجاهات البيئية، وأظهرت التحاليل أن أربع دراسات وجدت أن النساء عبرن أكبر بشكل ذى دلالة عن الاهتمام البيئى عن الذكور، في حين وجدت دراستان فروق غير دالة بين الذكور والإناث فى الاهتمام البيئى، ولم تجد أى دراسة أن الذكور لديهم اهتمام بيئى أكبر من الإناث.

وفى دراسة أجريت على طلاب البكالوريوس فى عدة جامعات حول العالم، ويدرسون دراسات اجتماعية أو سلوكية فى أربع عشرة دولة فى أوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة، وباستخدام نفس المقياس (NEP)، وأظهرت التحاليل الوصفية أن الإناث أحرزن اتجاهات بيئية (NEP) أعلى من الذكور فى عشر دول من الـ أربع عشرة دولة (الأرجنتين، كندا، كوستاريكا، جمهورية الدومنيكان، المكسيك، بنما، باراجواى، بيرو، أسبانيا والولايات المتحدة)، وكان الذكور أعلى فى الاتجاهات البيئية عن الإناث فى ثلاث دول من الـ الأربع عشرة دولة (كولومبيا، إكوادور، والسلفادور)، ولم يختلف الذكور عن الإناث إلا فى دولة واحدة فقط هى فنزويلا.

الفروق بين المستوى التعليمى والاهتمام بالبيئة:

جدول رقم (25)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى التعليمى واتجاه الاهتمام البيئى

المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
متوسط أو فوق المتوسط	106	36.75	3.192	3.407	2 397	0.034
جامعى	260	36.03	3.290			
دراسات عليا	34	35.21	3.400			
المجموع	400	36.15	3.293			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أثبت وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المستوى التعليمى والاهتمام البيئى، حيث بلغت قيمة معامل التباين (3.407) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.034) ودرجتى حرية (2، 397).

ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات العمرية المدروسة تم إجراء اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتى تظهر نتيجتها في الجدول التالى.

مصدر التباين للفروق بين المستويات التعليمية والاهتمام البيئى:

جدول رقم (26)

مصدر التباين لدراسة الفروق بين المستويات التعليمية والاهتمام البيئى

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
متوسط أو فوق المتوسط	شهادة جامعية	0.728	0.054
	دراسات عليا	1.549	0.017
جامعية	دراسات عليا	0.821	0.170

باستخدام الاختبارات البعدية ظهر فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الآتيتين:

- مجموعة المستوى التعليمى متوسط أو فوق المتوسط مع المستوى التعليمي شهادة جامعية، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.054)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الأولى، حيث كان متوسطها (36.75)، بينما كان (36.03) للمجموعة الثانية.
- مجموعة المستوى التعليمى متوسط أو فوق المتوسط مع المستوى التعليمى دراسات عليا، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.017)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الأولى، حيث كان متوسطها (36.75)، بينما كان (35.21) للمجموعة الثانية.

بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.

وترجع الفروق لصالح المستوى التعليمى متوسط أو فوق المتوسط لأنه قد يتزايد لديهم الشعور بالمشكلات البيئية نتيجة لمتابعة وسائل الإعلام، أو للاحتكاك الشخصى بهذه المشكلات، وعدم توافر رؤية لإمكانية حل هذه المشكلات من خلال نظرتهم للأمور، والتى قد تختلف لدى المستويات التعليمية الأعلى، حيث التعرف على حلول هذه المشكلات وإمكانية التعمق في هذه المعرفة وتحليلها وارتباطها بقضايا التنمية مما يجعل نظرتهم مختلفة، وإن كان لدى جميع المستويات التعليمية اهتمام بالبيئة.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة "لوسى هاوكروفت وتاشينوملفونت Lucy J. Hawcroft, Taciano L. Milfont (2010)[98] والتى تشير إلى أن دراسات عديدة ذكرت أن التعليم يرتبط إيجابياً مع درجات مقياس (NEP).

الفروق بين الفئات العمرية والاهتمام البيئي:

جدول رقم (27)

تحليل التباين للفروق بين الفئات العمرية والاهتمام البيئى

الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
من 18 لأقل من 28	144	36.27	2.997	3.397	4 395	0.010
من 28 لأقل من 38	114	35.39	3.271			
من 38 لأقل من 48	81	36.28	3.610			
من 48 لأقل من 58	39	36.72	3.546			
من 58 فأكثر	22	37.82	2.839			
المجموع	400	36.15	3.293			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أثبت وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين الفئات العمرية والاهتمام البيئى، حيث بلغت قيمة معامل التباين (3.397) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.010) ودرجتى حرية (4، 395).

ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات العمرية المدرسة تم إجراء اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتى تظهر نتيجتها فى الجدول التالى:

مصدر التباين للفروق بين الفئات العمرية والاهتمام البيئى:

جدول رقم (28)

مصدر التباين للفروق بين الفئات العمرية والاهتمام البيئى

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
من 18 لأقل من 28	من 28 لأقل من 38	0.885	0.031
	من 38 لأقل من 48	0.013-	0.977
	من 48 لأقل من 58	0.447-	0.447
	من 58 فأكثر	1.547-	0.038
من 28 لأقل من 38	من 38 لأقل من 48	0.898-	0.058
	من 48 لأقل من 58	1.332-	0.028
	من 58 فأكثر	2.432-	0.001
من 38 لأقل من 48	من 48 لأقل من 58	0.434-	0.494
	من 58 فأكثر	1.534-	0.051
من 48 لأقل من 58	من 58 فأكثر	1.100-	0.206

باستخدام الاختبارات البعدية ظهر فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الآتيتين:

- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 28 لأقل من 38، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.031)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الأولى حيث كان متوسطها (36.27)، بينما كان (35.39) للمجموعة الثانية.
- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 58 فأكثر، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.038)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (37.82)، بينما كان (36.27) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الفئة العمرية من 28 لأقل من 38 مع الفئة العمرية من 48 لأقل من 58، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.028)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (36.72)، بينما كان (35.39) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الفئة العمرية من 28 لأقل من 38 مع الفئة العمرية من 58 فأكثر، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.001)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (37.82)، بينما كان (35.39) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الفئة العمرية من 38 لأقل من 48 مع الفئة العمرية من 58 فأكثر،

حيث بلغ مستوى المعنوية (0.051) وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (37.82)، بينما كان (36.28) للمجموعة الأولى.

بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.

وترجع الفروق لصالح الفئة العمرية 58 فأكثر، حيث حظيت بأعلى متوسط حسابى وقدره (37.82)، نظراً لاقتراب الأفراد في هذه المرحلة من نهاية مسئوليات العمل بالتقاعد ومسئوليات الأسرة حيث يكبر الابناء ويتوافر لدى الأفراد المزيد من أوقات الفراغ، ولذلك قد يتزايد الاهتمام بالأمور العامة والشأن العام والتى من بينها موضوعات البيئة وقضاياها، وذلك على خلاف الفئات العمرية الأخرى، حيث الاهتمام بالدراسة ثم العمل وتكوين الأسرة ومتابعة هذه المسئوليات.

الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاهتمام البيئى:

جدول رقم (29)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاهتمام البيئى

المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
منخفض	150	36.05	3.177	0.625	2 397	0.522
متوسط	219	36.13	3.282			
مرتفع	31	36.77	3.922			
المجموع	400	36.15	3.293			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاهتمام البيئى.

يشير ذلك إلى وجود اهتمام بيئى – مع اختلاف مستويات هذا الاهتمام – لدى كافة المبحوثين بغض النظر عن مستواهم الاقتصادى الاجتماعى.

الفروق بين الحالة الزواجية والاهتمام البيئى:

جدول رقم (30)

تحليل التباين للفروق بين الحالة الزواجية والاهتمام البيئى

الحالة الزواجية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
أعزب	178	35.96	3.153	2.870	3 396	0.036
متزوج	199	36.11	3.430			
أرمل	12	37.50	2.611			
مطلق	11	38.55	2.659			
المجموع	400	36.15	3.293			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أثبت وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين الحالة الزواجية والاهتمام البيئى، حيث بلغت قيمة معامل التباين (2.870) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.036) ودرجتى حرية (3، 396).

ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات العمرية المدروسة تم إجراء اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتى تظهر نتيجتها في الجدول التالى:

مصدر التباين للفروق بين الحالة الزواجية والاهتمام البيئى:

جدول رقم (31)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين الحالة الزواجية والاهتمام البيئى

المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
أعزب	متزوج	0.155-	0.645
	أرمل	1.545-	0.114
	مطلق	2.590-	0.011
متزوج	أرمل	1.389-	0.154
	مطلق	2.435-	0.017
أرمل	مطلق	1.045-	0.444

باستخدام الاختبارات البعدية ظهر فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الآتيتين:

- مجموعة الحالة الزواجية أعزب مع الحالة الزواجية مطلق، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.011)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ متوسطها

(38.55)، بينما كان (35.96) للمجموعة الأولى.

- مجموعة الحالة الزواجية متزوج مع الحالة الزواجية مطلق، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.017)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية، حيث كان متوسطها (38.55)، بينما كان (36.11) للمجموعة الأولى.

بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.

حظيت الحالة الزواجية "مطلق" على أعلى متوسط حسابى وقدره (38.55)، وقد يرجع ذلك إلى رغبة هذه الفئة توجيه الاهتمام إلى أمور الشأن العام في محاولة للانشغال عن تركيز التفكير في الأمور الشخصية، وقد يتوافر لديه وقت فراغ يمكنه من الاهتمام بأمور متعددة مثل موضوعات البيئة.

ثانياً: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ومدى متابعة موضوعات البيئة في هذه الوسائل:

جدول رقم (32)

العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام ومتابعة موضوعات البيئة

متابعة الموضوعات / الاعتماد على وسائل الإعلام	متابعة موضوعات البيئة	
	R	P
الاعتماد على الصحف	0.161	0.009
ن	266	
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	0.012	0.827
ن	309	
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	0.129	0.011
ن	385	
الاعتماد على الراديو	0.008-	0.907
ن	215	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف ومتابعة موضوعات البيئة، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.009) وبلغ معامل الارتباط (0.16) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.011)، وبلغ معامل الارتباط (0.13) تقريباً.

كما أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية والراديو ومتابعة موضوعات البيئة في وسائل الإعلام.

وبذلك تثبت صحة الفرض جزئياً حيث توجد علاقة بين درجة الاعتماد على الصحف الورقية والقنوات التليفزيونية ومتابعة موضوعات البيئة، وذلك نظراً لطبيعة الوسيلة وخصائصها، فالصحف الورقية تتيح وجود معلومات مفصلة يستطيع القارئ التواصل معها، ويتيح التليفزيون – بخصائصه المتنوعة – إمكانية متابعة موضوعات بيئية مختلفة بطريقة تناول تفصيلية وإمكانية توافر وقت متاح لدى المبحوثين للمتابعة، وقد لا يتوافر ذلك لمواقع الصحف الإلكترونية والراديو نظراً لاختلاف الاستخدام، وأيضاً قد يختلف الوقت المتاح لاستخدام المبحوثين لمواقع الصحف والراديو.

تتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتيجة دراسة عادل عبد الغفار (2007)[99] حيث رأى معظم أفراد العينة من الإعلاميين أهمية التليفزيون القصوى فى تنمية الوعى البيئى والتركيز عليه مستقبلاً فى جهود التوعية البيئية، وجاءت الصحافة فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية، مما يشير إلى اتفاق وجهات نظر المبحوثين والإعلاميين عن أهمية التليفزيون والصحف.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية:

جدول رقم (33)

العلاقة بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية

الإعتقاد بأهمية المشكلات / الاعتماد على الوسائل	الاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية	
	R	P
الاعتماد على الصحف	0.110	0.073
ن	266	
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	0.010-	0.856
ن	309	
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	0.016	0.756
ن	385	
الاعتماد على الراديو	0.035	0.609
ن	215	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية في مصر مسألة مهمة، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.073)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.110).

وتبين عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية حيث بلغ مستوى المعنوية (0.856) في حين بلغ معامل الارتباط (-0.010)، كما تبين عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.756)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.016).

وتبين عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الراديو والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية مسألة مهمة حيث بلغ مستوى المعنوية (0.609)، في حين بلغ معامل الارتباط (0.035).

وبذلك لم تثبت صحة الفرض، وقد يرجع ذلك إلى معايشة المبحوثين للمشكلات البيئية من أثر المشاهدات الشخصية، كمشكلات تلوث مياه النيل والمخلفات وتلوث الهواء، ولذلك يعتقد المبحوثون بأهمية المشكلات البيئية في مصر وإن اختلفت درجات هذا الاعتقاد بغض النظر عن درجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال البيئى.

جدول رقم (34)

العلاقة بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال البيئى

الاتصال البيئى / الاعتماد على وسائل الإعلام	الاتصال البيئى	
	R	P
الاعتماد على الصحف	0.174	0.005
ن	266	
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	0.018	0.756
ن	309	
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	0.108	0.034
ن	385	
الاعتماد على الراديو	0.008-	0.910
ن	215	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة الاعتماد على الصحف الورقية والاتصال البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.005)، وبلغ معامل الارتباط (0.17) تقريباً.

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة الاعتماد على القنوات التليفزيونية والاتصال البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.034)، وبلغ معامل الاتباط (0.11) تقريباً.

كما أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية والراديو والاتصال البيئى.

وبذلك تثبت صحة الفرض جزئياً، حيث تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف والقنوات التليفزيونية والاتصال البيئى، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة وخصائص الوسيلتين وما تتيحه للمبحوثين من مضامين متنوعة ومعلومات تفصيلية يستخدمها المبحوثون أثناء ممارسة سلوك الإتصال البيئى مع الآخرين، ويتابعها أثناء التعرض لموضوعات البيئة فى هذه الوسائل.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والاهتمام البيئى.

جدول رقم (35)

العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والاهتمام البيئى

الاهتمام البيئى / الاعتماد على وسائل الإعلام	الاهتمام البيئى	
	R	P
الاعتماد على الصحف	0.037	0.552
ن	266	
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	0.027	0.631
ن	309	
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	0.099	0.053
ن	385	
الاعتماد على الراديو	0.083-	0.228
ن	215	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف والاهتمام البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.552)، فى حين بلغ معامل الارتباط (0.037)،كما تبين وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية والاهتمام البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.631)، فى حين بلغ معامل الارتباط (0.027)، كما تبين وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين الاعتماد على الراديو، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.228)، فى حين بلغ معامل الارتباط (-0.083).

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية والاهتمام البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.053)، فى حين بلغ معامل الارتباط (0.10) تقريباً.

وبذلك تثبت صحة الفرض الرابع جزئياً، حيث توجد علاقة بين درجة الاعتماد على القنوات التليفزيونية والاهتمام البيئى، وقد يرجع ذلك إلى ما يقدمه التليفزيون من مضامين بيئية متنوعة سواء كانت فى برامج مستقلة، أو تتخلل أشكالا أخرى مثل

البرامج الإخبارية والحوارية، وطبيعة الوسيلة وإمكانياتها، مما يشير إلى متابعة المبحوثين لهذه الموضوعات والقضايا، وقد يؤدى ذلك إلى اهتمام أكثر لدى المبحوثين بالبيئة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وفقاً للمتغيرات الديموجرافية: النوع – المستوى التعليمى – العمر – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الحالة الزواجية.

الفرق بين النوع ودرجة الاعتماد على وسائل الإعلام:

جدول رقم (36)

اختبارات لدراسة الفروق بين الذكور والإناث فى درجة الاعتماد على وسائل الإعلام

الاعتماد على الوسائل	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف	ذكور إناث	132 134	7.38 6.96	3.291 2.991	1.099	264	0.273
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	ذكور إناث	151 158	11.35 10.84	3.313 3.290	1.355	307	0.176
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	ذكور إناث	185 200	11.29 11.95	3.061 2.889	-2.149	376.045	0.032
الاعتماد على الراديو	ذكور إناث	111 104	7.72 7.57	3.449 3.702	0.315	213	0.753

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن استخدام اختبار "ت" T- test أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الاعتماد على القنوات التليفزيونية، حيث بلغت قيمة "ت" (-2.149) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.032)، ودرجة حرية (376.045) وجاء المتوسط الحسابى للإناث أكبر من المتوسط الحسابى للذكور (11.95 مقابل 11.29)، وبلغت قيمة الانحراف المعيارى للإناث (2.889) وللذكور (3.061).

وقد يرجع ذلك إلى قضاء الإناث لفترات أطول داخل المنزل لرعاية الأبناء ومتابعة المسؤوليات العائلية، وقد تشاهد الإناث التليفزيون أثناء الانشغال بأداء بعض

الأعمال المنزلية أو متابعة مسئولياتهن، فى حين يقضى الذكور وقتاً أطول خارج المنزل سواء فى أعمالهم أو مع الأصدقاء.

ونظراً لطول فترات المشاهدة قد تتعرض الإناث للعديد من المضامين والأشكال البرامجية المتنوعة، مما قد يجعلهن أكثر اعتماداً على القنوات التليفزيونية عن الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية والراديو.

الفروق بين المستوى التعليمى والاعتماد على وسائل الإعلام:

جدول رقم (37)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى التعليمى والاعتماد على وسائل الإعلام

الاعتماد على وسائل الإعلام	المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف	متوسط أو فوق المتوسط	70	6.64	2.899	1.369	2 263	0.256
	شهادة جامعية	171	7.38	3.232			
	دراسات عليا	25	7.16	3.145			
	المجموع	266	7.17	3.145			
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	متوسط أو فوق المتوسط	79	11.13	3.610	0.114	2 306	0.893
	شهادة جامعية	201	11.04	3.229			
	دراسات عليا	29	11.34	3.050			
	المجموع	309	11.09	3.306			
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	متوسط أو فوق المتوسط	102	11.36	3.095	1.492	2 382	0.226
	شهادة جامعية	249	11.64	2.936			
	دراسات عليا	34	12.38	2.985			
	المجموع	385	11.63	2.987			
الاعتماد على الراديو	متوسط أو فوق المتوسط	63	7.43	3.564	0.359	2 212	0.699
	شهادة جامعية	131	7.81	3.541			
	دراسات عليا	21	7.29	3.836			
	المجموع	215	7.65	3.566			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى والاعتماد على وسائل الإعلام.

الفروق بين الفئات العمرية والاعتماد على وسائل الإعلام:

جدول رقم (38)

تحليل التباين للفروق بين الفئات العمرية والاعتماد على وسائل الإعلام

الاعتماد على وسائل الإعلام	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف	من 18 لأقل من 28	96	5.98	2.462	12.469	4 261	0.000
	من 28 لأقل من 38	77	7.10	3.169			
	من 38 لأقل من 48	56	7.98	3.267			
	من 48 لأقل من 58	23	7.83	3.070			
	من 58 فأكثر	14	11.29	2.268			
	المجموع	266	7.17	3.145			
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	من 18 لأقل من 28	127	11.29	3.367	0.929	4 304	0.448
	من 28 لأقل من 38	100	10.80	3.345			
	من 38 لأقل من 48	58	11.41	2.980			
	من 48 لأقل من 58	20	10.15	3.717			
	من 58 فأكثر	4	12.00	2.582			
	المجموع	309	11.09	3.306			
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	من 18 لأقل من 28	139	11.20	3.067	2.075	4 380	0.083
	من 28 لأقل من 38	107	11.60	2.897			
	من 38 لأقل من 48	78	11.78	3.090			
	من 48 لأقل من 58	39	12.33	2.579			
	من 58 فأكثر	22	12.73	2.898			
	المجموع	385	11.63	2.987			
الاعتماد على الراديو	من 18 لأقل من 28	79	6.63	3.239	3.952	4 210	0.004
	من 28 لأقل من 38	62	7.76	3.514			
	من 38 لأقل من 48	38	8.00	3.827			
	من 48 لأقل من 58	21	9.00	3.647			
	من 58 فأكثر	15	9.73	3.283			
	المجموع	215	7.65	3.566			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أختبار تحليل التباين ANOVA أثبت وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الفئات العمرية والاعتماد على الصحف حيث بلغت قيمة معامل التباين (12.469) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000) ودرجتى حرية (261.4).

وتبين وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الفئات العمرية والاعتماد على الراديو، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (3.952) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.004) ودرجتى حرية (210.4).

كما تبين وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية والاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية، والفئات العمرية والاعتماد على القنوات التليفزيونية.

ولمعرفة مصدر التباين بين المجموعات العمرية المدروسة تم إجراء اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتى تظهر نتيجتها فى الجدول التالى:

مصدر التباين للفروق بين الفئات العمرية والاعتماد على وسائل الإعلام:

جدول رقم (39)

مصدر التباين للفروق بين الفئات العمرية والاعتماد على الصحف والراديو

الاعتماد على وسائل الإعلام	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف	من 18 لأقل من 28	من 28 لأقل من 38	1.125-	0.012
		من 38 لأقل من 48	2.003-	0.000
		من48 لأقل من 58	1.847-	0.007
		من 58 فأكثر	5.307-	0.000
	من 28 لأقل من 38	من38 لأقل من 48	0.878-	0.086
		من 48 لأقل من 58	0.722-	0.296
		من 58 فأكثر	4.182-	0.000
	من 38 لأقل من 48	من 48 لأقل من58	0.156	0.828
		من 58 فأكثر	3.304-	0.000
	من 48 لأقل من 58	من 58 فأكثر	3.460-	0.001
الاعتماد على الراديو	من 18 لأقل من 28	من 28 لأقل من 38	1.125-	0.057
		من 38 لأقل من 48	1.367-	0.047
		من 48 لأقل من 58	2.367-	0.006
		من 58 فأكثر	3.100-	0.002
	من 28 لأقل من 38	من 38 لأقل من 48	0.242-	0.735
		من 48 لأقل من 58	1.242-	0.158
		من 58 فأكثر	1.975-	0.049
	من 38 لأقل من 48	من 48 لأقل من 58	1.000-	0.291
		من 58 فأكثر	1.733-	0.103
	من 48 لأقل من 58	من 58 فأكثر	0.733-	0.533

باستخدام الاختبارات البعدية ظهرت فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الآتيتين:

أولاً: الاعتماد على الصحف:

- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 28 لأقل من 38، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.012)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية

حيث كان متوسطها (7.10)، بينما كان (5.98) للمجموعة الأولى.

- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 38 لأقل من 48، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (7.98)، وبينما كان (5.98) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 48 لأقل من 58، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.007)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (7.83)، بينما كان (5.98) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 58 فأكثر، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (11.29)، بينما كان (5.98) للمجموعة الأولى.
- بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.
- حظيت الفئة العمرية من 58 فأكثر بأعلى متوسط حسابى و قدره (11.29) نظرا لاعتياد هذه الفئة العمرية على قراءة الصحف منذ فترات زمنية على مدار العمر، وحيث الاقتراب من سن التقاعد أو التقاعد الفعلى وكبر الأبناء واستقلالهم وبالتالى التحفف من المسؤوليات العائلية مما يتيح لديهم فترة زمنية لقراءة الصحف والتعرف على تفاصيلها، بالإضافة إلى عدم التعود على التعامل بكثافة مع الوسائل التكنولوجية الحديثة كمواقع الصحف الإلكترونية.

ثانياً: الاعتماد على الراديو:

- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 38 لأقل من 48، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.047)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية، حيث كان متوسطها (8.00)، بينما كان (6.63) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 48 لأقل من 58، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.006)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية، حيث كان متوسطها (9.00)، بينما كان (6.63) للمجموعة الأولى.

- مجموعة الفئة العمرية من 18 لأقل من 28 مع الفئة العمرية من 58 فأكثر، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.002)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية، حيث كان متوسطها (9.73)، بينما كان (6.63) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الفئة العمرية من 28 لأقل من 38 مع الفئة العمرية من 58 فأكثر، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.049)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية، حيث كان متوسطها (9.73)، بينما كان (7.76) للمجموعة الأولى.
- بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.
- حظيت الفئة العمرية من 58 فأكثر بأعلى متوسط حسابى وقدره (9.73) نظراً لاعتياد هذه الفئة العمرية الاستماع للراديو، ونظراً لسهولة استخدامه، حيث تتأثر حاسة النظر مع الاقتراب من التقاعد والفترة التى تليها، حيث لا يحتاج الراديو إلى القراءة كالصحف، مع إمكانية الاستماع إليه فى أماكن مختلفة كالمنزل والسيارة وأيضا فى كل الأوقات، وذلك أكثر من اعتيادهم على استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة كمواقع الصحف الإلكترونية.

الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاعتماد على وسائل الإعلام:

جدول رقم (40)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاعتماد على وسائل الإعلام

الاعتماد على وسائل الإعلام	المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف	منخفض	91	6.70	2.710	2.716	2 263	0.068
	متوسط	152	7.26	3.293			
	مرتفع	23	8.35	3.498			
	المجموع	266	7.17	3.145			
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	منخفض	111	11.21	3.470	0.175	2 306	0.840
	متوسط	174	11.06	3.202			
	مرتفع	24	10.79	3.388			
	المجموع	309	11.09	3.306			
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	منخفض	144	11.42	3.032	1.156	2 382	0.316
	متوسط	210	11.68	2.949			
	مرتفع	31	12.29	3.013			
	المجموع	385	11.63	2.987			
الاعتماد على الراديو	منخفض	77	7.58	3.632	0.298	2 212	0.743
	متوسط	132	7.60	3.489			
	مرتفع	15	8.33	4.012			
	المجموع	215	7.65	3.566			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاعتماد على الصحف ومواقع الصحف الإلكترونية والقنوات التليفزيونية والراديو.

الفروق بين الحالة الزواجية والاعتماد على وسائل الإعلام:

جدول رقم (41)

تحليل التباين للفروق بين الحالة الزواجية والاعتماد على وسائل الإعلام

الاعتماد على الوسائل	الحالة الزواجية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف	أعزب	118	6.75	2.853	7.736	3 262	0.000
	متزوج	128	7.34	3.273			
	أرمل	9	11.56	1.810			
	مطلق	11	6.00	2.608			
	المجموع	266	7.17	3.145			
الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية	أعزب	153	11.42	3.219	1.466	3 305	0.224
	متزوج	144	10.83	3.374			
	أرمل	3	11.00	3.464			
	مطلق	9	9.56	3.358			
	المجموع	309	11.09	3.306			
الاعتماد على القنوات التليفزيونية	أعزب	169	11.39	3.065	1.878	3 381	0.133
	متزوج	194	11.72	2.911			
	أرمل	12	13.42	1.832			
	مطلق	10	11.80	3.736			
	المجموع	385	11.63	2.987			
الاعتماد على الراديو	أعزب	96	6.81	3.398	3.687	3 211	0.013
	متزوج	102	8.22	3.548			
	أرمل	9	9.56	3.644			
	مطلق	8	8.25	3.991			
	المجموع	215	7.65	3.566			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أثبت وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الحالة الزواجية والاعتماد على الصحف حيث بلغت قيمة معامل التباين (7.736) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000) ودرجتى حرية (262.3).

كما ثبت وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الحالة الزواجية والاعتماد على الراديو، حيث بلغت قيمة معامل التباين (3.687) وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.013) ودرجتى حرية (211.3).

ويظهر اختبار تحليل التباين ANOVA وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الحالة الزواجية وكل من الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية والاعتماد على القنوات التليفزيونية.

ولمعرفة مصدر التباين بين الحالة الزواجية والاعتماد على الصحف والراديو تم إجراء اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتى تظهر نتيجتها فى الجدول التالى:

مصدر التباين للفروق بين الحالة الزواجية والاعتماد على الصحف والراديو:

جدول رقم (42)

مصدر التباين للفروق بين الحالة الزواجية والاعتماد على الصحف والراديو

الاعتماد على وسائل الإعلام	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف	أعزب	متزوج	0.598-	0.123
		أرمل	4.810-	0.000
		مطلق	0.746	0.436
	متزوج	أرمل	4.212-	0.000
		مطلق	1.344	0.159
	أرمل	مطلق	5.556	0.000
الاعتماد على الراديو	أعزب	متزوج	1.403-	0.005
		أرمل	2.743-	0.026
		مطلق	1.438-	0.266
	متزوج	أرمل	1.340-	0.272
		مطلق	0.034-	0.979
	أرمل	مطلق	1.306	0.444

باستخدام الاختبارات البعدية ظهرت فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الآتيتين:

أولاً: الاعتماد على الصحف:

- مجموعة الحالة الزواجية "أعزب" مع الحالة الزواجية "أرمل"، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (11.56)، بينما كان (6.75) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الحالة الزواجية "متزوج" مع الحالة الزواجية "أرمل"، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (11.56)، بينما كان (7.34) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الحالة الزواجية "أرمل" مع الحالة الزواجية "مطلق"، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الأولى حيث كان متوسطها

(11.56)، بينما كان (6.00) للمجموعة الثانية.

- بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.
- حظيت الحالة الزواجية "أرمل" بأعلى متوسط حسابى قدره (11.56)، وقد يرجع ذلك إلى رغبة هذه الفئة فى مطالعة الصحف الورقية رغبة فى تمضية الوقت ومتابعة الأمور العامة بدلاً من التركيز فى أمور فقد الزوج أو الزوجة.

ثانياً: الاعتماد على الراديو:

- مجموعة الحالة الزواجية "أعزب" مع الحالة الزواجية "متزوج" حيث بلغ مستوى المعنوية (0.005) وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (8.22)، بينما كان (6.81) للمجموعة الأولى.
- مجموعة الحالة الزواجية "أعزب" مع الحالة الزواجية "أرمل" حيث بلغ مستوى المعنوية (0.026) وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (9.56)، بينما كان (6.81) للمجموعة الأولى.
- بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائياً بين باقى المجموعات.
- حظيت الحالة الزواجية "أرمل" بأعلى متوسط حسابى و قدره (9.56)، وقد يرجع ذلك إلى رغبة هذه الفئة فى الاستماع للراديو لأوقات طويلة، وذلك نظراً لتنوع مضامنيه وأشكاله البرامجية، وإمكانية الاستماع إليه فى كل الأوقات والأماكن وأثناء متابعة الأعمال وبما يشعر المستمع بوجود شخص يحادثه مما قد يعوض عن فقد الرفيق.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ودوافع الاعتماد على هذه الوسائل.

جدول رقم (43)

العلاقة بين درجة الاعتماد على وسائل الإعلام ودوافع الاعتماد على هذه الوسائل

الاعتماد على وسائل الإعلام	الاعتماد على الصحف		الاعتماد على المواقع الإلكترونية		الاعتماد على القنوت التليفزيونية		الاعتماد على الراديو	
الدافع	R	P	R	P	R	P	R	P
دوافع الفهم	0.192	0.002	0.037	0.517	0.145	0.004	0.037	0.585
دوافع التوجيه	0.062	0.311	0.030	0.595	0.099	0.053	0.122	0.075
دوافع التسلية	-0.013	0.838	0.082	0.149	0.061	0.234	-0.088	0.200
ن	266		309		385		215	

أولاً: دوافع الفهم:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف ودوافع الفهم، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.002) وبلغ معامل الارتباط (0.19) تقريباً.

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية ودوافع الفهم، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.004) وبلغ معامل الارتباط (0.15) تقريباً.

ثانياً: دافع التوجيه:

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية ودوافع التوجية، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.053)، وبلغ معامل الارتباط (0.01) تقريباً.

وبذلك تثبت صحة الفرض جزئيا، حيث يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف والقنوات التليفزيونية ودوافع الفهم، والاعتماد على القنوات التليفزيونية ودوافع التوجيه.

ولم يثبت وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على المواقع الالكترونية والراديو ودوافع الاعتماد الأخرى.

ويرجع ذلك إلى استخدام المبحوثين للصحف وللقنوات التليفزيونية من أجل فهم الموضوعات البيئية والتعرف على أبعادها، وتناول هذه الوسائل للموضوعات البيئية بأسلوب يطرح الكثير من المعلومات التفصيلية، وخاصة فى ظل طبيعة الوسيلتين وإمكانياتهما مما يتيح الفهم.

كما يرجع اعتماد المبحوثين على القنوات التليفزيونية فى دوافع التوجيه، حيث تقدم المضامين والأشكال البرامجية المتنوعة توجيه العمل والتوجيه التفاعلى مما يعطى للمبحوثين المعلومات التى توجه سلوكهم.

لم يثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين الاعتماد على وسائل الإعلام ودافع التسلية، نظراً لاعتبار المبحوثين أن موضوعات البيئة من الموضوعات الجادة ولا تشكل مجالاً للتسلية.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال البيئى.

جدول رقم (44)

العلاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال البيئى

الاتصال البيئى / دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام	الاتصال البيئى	
	r	p
دوافع الفهم	0.621	0.000
دوافع التوجيه	0.486	0.000
دوافع التسلية	0.229	0.000
ن	400	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دافع الفهم والاتصال البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وبلغ معامل الارتباط (0.62) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دافع التوجيه والاتصال البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وبلغ معامل الارتباط (0.49) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دافع التسلية والاتصال البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، وبلغ معامل الارتباط (0.23) تقريباً.

وبذلك تثبت صحة الفرض، حيث توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام (الفهم– التوجيه– التسلية) وسلوك الاتصال البيئى لدى المبحوثين.

مما يشير إلى اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام بدافع الفهم لأسباب وطبيعة وتأثيرات مشكلات البيئة وقضاياها، حيث يتابعون ما تقدمه وسائل الإعلام عن هذه القضايا بالإضافة إلى سلوك الاتصال الشخصى المتمثل فى المناقشة والحوار عنها، ويعتمدون عليها أيضاً بدوافع التوجيه سواء كان لتوجيه العمل أو للتوجيه التفاعلى، بالإضافة إلى الاعتماد على وسائل الإعلام بدافع التسلية حيث تقدم المواد المسلية عن الموضوعات والأمور البيئية، مما يسهل تحقيق أهداف الفهم والتوجيه والتسلية، بالإضافة إلى سلوك الاتصال البيئى مع شبكات الأصدقاء والمعارف والأسرة مما يسهل تحقيق هذه الأهداف، مما يشير إلى وجود علاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والمتمثلة فى الفهم والتوجيه والتسلية وممارسة سلوك الاتصال البيئى.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاهتمام البيئى.

جدول رقم (45)

العلاقة بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاهتمام البيئى

الاهتمام البيئى / دوافع الاعتماد	الاهتمام البيئى	
	r	P
دوافع الفهم	0.274	0.000
دوافع التوجيه	0.160	0.001
دافع التسلية	0.165	0.001
ن	400	

باستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع الفهم والاهتمام البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000)، فى حين بلغ معامل الارتباط (0.27) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع التوجيه والاهتمام البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.001)، فى حين بلغ معامل الاتباط (0.16) تقريباً.

وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع التسلية والاهتمام البيئى، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.001)، فى حين بلغ معامل الارتباط (0.17) تقريباً.

وبذلك تثبت صحة الفرض، نظراً لارتباط دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام (فهم– توجيه– تسلية) باهتمام واتجاه المبحوثين نحو البيئة، حيث يستخدم المبحوثون هذه الوسائل للفهم الاجتماعى من خلال معرفة أشياء عن العالم، وتوجيه العمل والتوجيه التفاعلى، وأيضاً التسلية بالقراءة عن أو مشاهدة مناطق غير مألوفة كأعماق البحار.

الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى دوافع اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وفقاً للمتغيرات الديموجرافية: النوع – المستوى التعليمى – العمر – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – الحالة الزواجية

الفروق بين النوع ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام:

جدول رقم (46)

اختبارات لدراسة الفروق بين الذكور والإناث فى دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام

دوافع الاعتماد	النوع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
دوافع الفهم	ذكور إناث	191 209	15.32 15.83	3.474 2.958	1.568–	374.837	0.118
دوافع التوجيه	ذكور إناث	191 209	14.82 15.11	3.104 2.731	0.983–	380.125	0.326
دافع التسلية	ذكور إناث	191 209	1.97 1.98	0.804 0.808	0.087–	395.139	0.931

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن استخدام اختبار "ت" T.test أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام لأن المخلوقات البشرية مدفوعة لفهم أنفسها وبيئتها الاجتماعية، وهى تستخدم هذا الفهم فى توجيه أعمالها وفقا لعلاقاتها المتبادلة مع الآخرين، وتعتبر التسلية هدفاً جوهرياً، فهى سمة لكل المجتمعات(100).

الفروق بين المستوى التعليمى ودوافع الاعتماد:

جدول رقم (47)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين المستوى التعليمى ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام

دوافع الاعتماد	المستوى التعليمى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
دوافع الفهم	متوسط أو فوق المتوسط	106	15.79	3.032	1.197	2 397	0.303
	شهادة جامعية	260	15.42	3.219			
	دراسات عليا	34	16.21	3.756			
	المجموع	400	15.59	3.221			
دوافع التوجيه	متوسط أو فوق المتوسط	106	15.52	3.099	2.758	2 397	0.065
	شهادة جامعية	260	14.37	2.795			
	دراسات عليا	34	15.03	3.080			
	المجموع	400	14.97	2.915			
دافع التسلية	متوسط أو فوق المتوسط	106	2.05	0.809	2.940	2 397	0.054
	شهادة جامعية	260	1.92	0.806			
	دراسات عليا	34	2.24	0.741			
	المجموع	400	1.98	0.805			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن اختبار تحليل التباين ANOVA أثبت وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين المستوى التعليمى ودافع التسلية، حيث بلغت قيمة معامل التباين (2.940) وهى دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.054) ودرجتى حرية (2، 397)، فى حين توجد فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى ودافعى الفهم والتوجيه.

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات التعليمية المدروسة تم إجراء اختبارات بعدية بطريقة أقل فرق معنوى LSD والتى تظهر نتيجتها فى الجدول التالى:

مصدر التباين للفروق بين المستوى التعليمى ودوافع الاعتماد

جدول رقم (48)

مصدر التباين للفروق بين المستوى التعليمى ودافع التسلية

دافع التسلية	المجموعة الأولى	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
دافع التسلية	متوسط أو فوق المتوسط	شهادة جامعية	0.132	0.154
		دراسات عليا	0.188-	0.234
	جامعية	دراسات عليا	0.320-	0.029

باستخدام الاختبارات البعدية ظهر فروق دالة إحصائياً بين كل من المجموعتين الآتيتين:

- مجموعة المستوى التعليمى شهادة جامعية مع المستوى التعليمى دراسات عليا حيث بلغ مستوى المعنوية (0.029)، وهذا الفرق لصالح المجموعة الثانية حيث كان متوسطها (2.24)، بينما كان (1.92) للمجموعة الأولى.

بينما أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائيا بين باقى المجموعات.

حظى المستوى التعليمى دراسات عليا بأعلى متوسط حسابى وقدره (2.24)، وقد يرجع ذلك لأن هذه الفئة تعتبر القراءة عن أو مشاهدة موضوعات بيئية مثل أعماق البحار وأماكن الغابات والمناطق الجليدية وأنواع الكائنات غير المألوفة على سطح الأرض نوعاً من أنواع التسلية، فى حين لا تعتبر المستويات التعليمية الأقل هذا النوع من المضامين نوعا من التسلية، وقد تجذبها مضامين أخرى مثل الأفلام وبرامج المسابقات والمنوعات.

الفروق بين الفئات العمرية ودوافع الاعتماد:

جدول رقم (49)

تحليل التباين للفروق بين الفئات العمرية ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام

دوافع الاعتماد	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
دوافع الفهم	من 18 لأقل من 28	144	15.40	3.185	1.476	4 395	0.209
	من 28 لأقل من 38	114	15.23	3.048			
	من 38 لأقل من 48	81	16.06	3.116			
	من 48 لأقل من 58	39	15.74	3.582			
	من 58 فأكثر	22	16.59	3.863			
	المجموع	400	15.59	3.221			
دوافع التوجيه	من 18 لأقل من 28	144	15.05	3.057	0.181	4 395	0.948
	من 28 لأقل من 38	114	14.88	2.648			
	من 38 لأقل من 48	81	14.88	2.680			
	من 48 لأقل من 58	39	14.90	3.538			
	من 58 فأكثر	22	15.36	3.125			
	المجموع	400	14.97	2.915			
دافع التسلية	من 18 لأقل من 28	144	2.05	0.787	0.901	4 395	0.463
	من 28 لأقل من 38	114	1.93	0.784			
	من 38 لأقل من 48	81	2.00	0.837			
	من 48 لأقل من 58	39	1.79	0.767			
	من 58 فأكثر	22	2.00	0.976			
	المجموع	400	1.98	0.805			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام.

حيث يعتمد المبحوثون على وسائل الإعلام– وإن اختلفت درجات الاعتماد– وفقاً لهذه الدوافع بغض النظر عن الفئة العمرية.

الفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى ودوافع الاعتماد:

جدول رقم (50)

تحليل التباين للفروق بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام

دوافع الاعتماد	المستوى الاقتصادى الاجتماعى	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
دوافع الفهم	منخفض	150	15.53	3.138	0.087	2 397	0.916
	متوسط	219	15.64	3.250			
	مرتفع	31	15.45	3.501			
	المجموع	400	15.59	3.221			
دوافع التوجيه	منخفض	150	15.17	3.015	0.645	2 397	0.525
	متوسط	219	14.88	2.799			
	مرتفع	31	14.65	3.083			
	المجموع	400	14.97	2.915			
دافع التسلية	منخفض	150	1.97	0.823	0.029	2 397	0.972
	متوسط	219	1.99	0.798			
	مرتفع	31	1.97	0.795			
	المجموع	400	1.98	0.805			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام (الفهم– التوجيه– التسلية)

وبذلك لم تثبت صحة الفرض جزئياً حيث توجد فروق غير دالة إحصائيا فى دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام حسب متغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

الفروق بين الحالة الزواجية ودوافع الاعتماد:

جدول رقم (51)

تحليل التباين لدراسة الفروق بين الحالة الزواجية ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام

دوافع الاعتماد	الحالة الزواجية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ف	درجتا الحرية	مستوى المعنوية
دوافع الفهم	أعزب	178	15.70	3.201	0.614	3 396	0.606
	متزوج	199	15.43	3.148			
	أرمل	12	16.58	3.988			
	مطلق	11	15.55	4.108			
	المجموع	400	15.59	3.221			
دوافع التوجية	أعزب	178	15.19	2.918	0.636	3 396	0.592
	متزوج	199	14.78	2.858			
	أرمل	12	14.92	3.801			
	مطلق	11	14.73	3.003			
	المجموع	400	14.97	2.915			
دوافع التسلية	أعزب	178	2.06	0.797	1.971	3 396	0.118
	متزوج	199	1.89	0.800			
	أرمل	12	2.25	0.866			
	مطلق	11	1.82	0.874			
	المجموع	400	1.98	0.805			

تشير بيانات الجدول السابق أن اختبار تحليل التباين ANOVA أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الحالة الزواجية ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام.

يعتمد المبحوثون على وسائل الإعلام– وإن اختلفت درجات هذا الاعتماد– وفقا لهذه الدوافع وذلك بغض النظر عن الحالة الزواجية.

سادساً: خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها:

- تهتم عينة الدراسة بمتابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام إلى حد ما فى المقام الأول، فى حين جاءت ندرة الاهتمام بمتابعتها فى المرتبة الثانية، وجاء الاهتمام بمتابعتها إلى حد كبير فى المرتبة الثالثة والأخيرة، مما يشير إلى متابعة هذه الموضوعات والقضايا وإن اختلفت درجات المتابعة.

- شغلت القنوات التليفزيونية مقدمة وسائل الإعلام التى يتابع المبحوثون من خلالها موضوعات وقضايا البيئة، تليها مواقع الصحف الإلكترونية فى المرتبة الثانية، ثم الصحف الورقية فى المرتبة الثالثة، وجاء الراديو فى المرتبة الرابعة والأخيرة.

- شغلت مهمة إلى حد كبير مقدمة اعتقادات المبحوثين بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة، وجاءت مهمة إلى حد ما فى المرتبة الثانية، فى حين جاءت غير مهمة على الإطلاق فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ضئيلة.

- جاء تلوث مياه النيل فى مقدمة المشكلات التى تعانى منها البيئة فى مصر وفقاً لوجهة نظر المبحوثين، يليها انتشار القمامة وعدم التخلص منها بطريقة صحيحة فى المرتبة الثانية، يليها مشكلات تلوث الهواء مثل السحابة السوداء، وعوادم السيارات ودخان المصانع فى المرتبة الثالثة، ثم مشكلة زيادة استخدام الكيماويات والأسمدة فى المزروعات لمقاومة الحشرات فى المرتبة الرابعة، يليها تجريف الأراضى الزراعية فى المرتبة الخامسة، ثم زيادة الضوضاء فى المرتبة السادسة، تليها الزيادة السكانية فى المرتبة السابعة، ثم الجفاف والتصحر فى المرتبة الثامنة، يليها تغير المناخ فى المرتبة التاسعة، ثم بعض المشكلات التى حازت على نسب ضئيلة مثل عدم وجود وعى بيئى لدى الأفراد وعدم تخطيط المدن بشكل صحى.

- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الاهتمام بمتابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام، ووجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام، كما وجدت فروق غير دالة إحصائياً بين كل من الفئات العمرية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والحالة الزواجية والاهتمام بمتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام.

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين متابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة.

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاهتمام بمتابعة موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام ودوافع الاعتماد على هذه الوسائل، والمتمثلة فى دوافع الفهم والتوجيه والتسلية.

- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث وبين كل من المستوى التعليمى والفئات العمرية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والحالة الزواجية والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة.

- وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع الفهم ودوافع التوجيه كدوافع للاعتماد على وسائل الإعلام والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة، وتبين وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين دافع التسلية والاعتقاد بأهمية المشكلات البيئية.

- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين كل من الذكور والإناث والفئات العمرية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والحالة الزواجية والاتصال البيئى، فى حين تبين وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين المستوى التعليمى والاتصال البيئى، والفروق لصالح المستوى التعليمى دراسات عليا نظراً للحديث عن المشكلات البيئية ومناقشتها مع الآخرين ومتابعة ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة عن هذه الموضوعات والمشكلات.

- وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث والاهتمام البيئى، وتبين وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين المستوى التعليمى والاهتمام البيئى، والفروق لصالح المستوى التعليمى متوسط أو فوق المتوسط لأنه قد يتزايد الشعور بالمشكلات البيئية سواء من خلال متابعة ما تقدمه وسائل الإعلام أو الاحتكاك الشخصى وعدم توافر رؤية لإمكانية الحل على خلاف المستويات التعليمية الأعلى، حيث النظرة أكثر عمقاً.

- وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الفئات العمرية والاهتمام البيئى، والفروق لصالح الفئة العمرية من 58 فأكثر، نظراً لاقتراب الأفراد من نهاية الأعباء والمسئوليات سواء بالتقاعد أو مسئوولیات الأسرة، لذلك قد يتزايد الاهتمام بالأمور العامة ومن بينها قضايا وموضوعات البيئة، كما تبين وجود

فـروق غيـر دالـة إحصـائياً بـين المسـتوى الاقتصـادى الاجتمـاعى والاهتمـام البيئى.

- وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الحالة الزواجية والاهتمام البيئى، والفروق لصالح الحالة الزواجية مطلق نظراً لرغبة هذه الفئة توجيه الاهتمام إلى أمور عامة فى محاولة للإنشغال عن تركيز التفكير فى الأمور الشخصية.

أظهرت الاختبارات الإحصائية لفروض الدراسة النتائج الآتية:

- تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف الورقية والقنوات التليفزيونية ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام، فى حين توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائياً بين الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية والراديو ومتابعة موضوعات البيئة فى وسائل الإعلام، وبذلك تثبت صحة الفرض الأول جزئياً.

- تبين عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على وسائل الإعلام– الصحف الورقية ومواقع الصحف الإلكترونية والقنوات التليفزيونية والراديو– والاعتقاد بأن الاهتمام بالمشكلات البيئية فى مصر مسألة مهمة، وبذلك لم تثبت صحة الفرض.

- ظهر وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة الاعتماد على الصحف الورقية والقنوات التليفزيونية والاتصال البيئى، فى حين ظهر ارتباط غير دال إحصائياً بين درجة الاعتماد على مواقع الصحف الإلكترونية والراديو والاتصال البيئى، وبذلك تثبت صحة الفرض جزئياً.

- تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية والاهتمام البيئى، كما تبين وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف الورقية ومواقع الصحف الإلكترونية والراديو والاهتمام البيئى، وبذلك تثبت صحة الفرض جزئياً.

- ظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الاعتماد على القنوات التليفزيونية فقط، والفارق لصالح الإناث، كما ظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى والاعتماد على وسائل الإعلام، كما ظهر

وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الفئات العمرية والاعتماد على الصحف الورقية والراديو، والفروق لصالح الفئة العمرية من 58 فأكثر، ظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والاعتماد على وسائل الإعلام، كما ظهر وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين الحالة الزواجية والاعتماد على الصحف الورقية والراديو، والفروق لصالح الحالة الزواجية أرمل، وبذلك تثبت صحة الفرض جزئياً.

- ظهر وجود ارتباط دال إحصائياً بين الاعتماد على الصحف الورقية والقنوات التليفزيونية ودوافع الفهم، كما ظهر وجود ارتباط دال إحصائيا بين القنوات التليفزيونية ودوافع التوجيه، وبذلك تثبت صحة الفرض جزئياً.
- تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال البيئى، وبذلك تثبت صحة الفرض.
- تبين وجود ارتباط دال إحصائياً بين دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام والاهتمام البيئى، وبذلك تثبت صحة الفرض.
- ظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى دوافع الاعتماد على وسائل الإعلام، وظهر وجود فروق فى المتوسطات الحسابية بين المستوى التعليمى ودافع التسلية، والفروق لصالح المستوى التعليمى دراسات عليا، كما ظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الفئات العمرية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والحالة الزواجية ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام، وبذلك تثبت صحة الفرض جزئياً.

مقترحات:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أمكن وضع بعض المقترحات منها:

- ضرورة توجيه خطاب بيئى متعدد المستويات عبر وسائل الإعلام، ليلائم كافة المستويات التعليمية وخاصة المستويات التعليمية الأقل، وليلائم الفئات العمرية وخاصة الفئات العمرية الأصغر، وذلك فى ضوء ضرورة تكاتف جهود الجماهير فى محاولة حل المشكلات البيئية التى تعانى منها مصر.

- ضرورة تركيز التليفزيون والصحف – على وجه الخصوص – على طرح ومناقشة القضايا والمشكلات البيئية وتفاصيلها للجماهير، نظراً لما تتسم به هذه الوسائل، ولاعتماد الجماهير عليها بقدر أكبر.

- يجب أن يركز الخطاب البيئى – الذى تقدمه وسائل الإعلام – على تحقيق الأهداف التى يسعى الفرد إليها عبر التعرض لهذه الوسائل من فهم لطبيعة المشكلات والقضايا البيئية وأبعادها، وتوجيه الجماهير للمشاركة فى العمل والحلول، والتسلية بطرح كل ما هو ترفيهى عن الموضوعات البيئية لجذب الجماهير.

- ضرورة الاهتمام بعرض موضوعات وقضايا البيئة فى وسائل الإعلام فى إطار رؤية واستراتيجية متكاملة والاعتماد على المتخصصين، ووفقاً لتخطيط مسبق بالتعاون مع وزارة البيئة والمنظمات المعنية بها، وفى إطار ربط هذه الموضوعات بقضايا التنمية فى مصر، مع الحرص على تقديم الموضوعات والقضايا البيئية للجمهور بشكل متوزان، وعدم الاقتصار على تقديمهم فى أوقات الأزمات فقط.

- تركيز المضامين والأشكال البرامجية والصحفية الخاصة بموضوعات البيئة على دور الجمهور فى المساهمة فى إمكانية حل بعض المشكلات البيئية، حيث يشكل السلوك البيئى للجماهير أحد محاور الحلول، فقد يتوافر لدى الجماهير الاهتمام بالبيئة، ولكنه لا يمتد إلى ممارسة السلوك البيئى السليم.

- إلقاء وسائل الإعلام الضوء على ما تقوم به مصر من جهود فى سبيل مكافحة المشكلات البيئية وخاصة على المستوى الوطنى مثل حملة الحفاظ على مياه النيل وإزالة التعديات، والمستوى الأفريقى مع إشاعة روح التفاؤل فى إمكانية التوصل إلى حلول، وإلقاء الضوء على كافة المناسبات العالمية الخاصة بالبيئة مثل الاحتفال باليوم العالمى للبيئة.

- تأكيد الاهتمام بالمضامين البرامجية المقدمة فى التليفزيون كوسيلة إعلامية على وجه الخصوص، لأنه يقع فى مقدمة الوسائل التى يتابع المبحوثون من خلالها موضوعات وقضايا البيئة، مما يضفى عليه أهمية خاصة، وضرورة تقديم برامج تعايش واقع الجماهير ومشكلاتها، وضرورة مشاركة الجماهير فى هذه البرامج، ومراعاة توظيف أساليب فنية متميزة وشيقة فى مخاطبة الجماهير.

- ضرورة مراعاة أن تقدم المواد الدرامية– الأفلام والمسلسلات– صورة إيجابية عن الإتجاهات والسلوكيات البيئية الصحيحة، نظراً لما أثبتته العديد من الدراسات الأكاديمية من ارتفاع نسب مشاهدة الأفلام العربية، حيث يرى المشاهدون فى العالم الدرامى قدوة ونموذجا للأفعال والسلوكيات، وتعكس الرسائل التى تقدمها هذه المواد الدرامية قيماً ثقافية مما يجعلها مصدراً مهماً للمعلومات عن البيئة، ولا يجب النظر إليها كمواد للتسلية فقط.

هوامش الدراسة:

(1) Hansen, Anders. ***Environment, Media And Communication*** (London: Routledge, 2010) pp. 6-7.

(2) ***Ibid***, p. 6.

(3) Kassing, Jeffrey W., Heather S. Johnson, Dayna N. Kloeber & Bonnie R. Wentzel. Development and Validation of the Environmental Communication Scale. ***Environmental Communication*** (Vol. 4, No. 1, March 2010) pp. 1-2.

(4) محمد حامد ومحمد جميل. دور المنظمات غير الحكومية فى رفع الوعى البيئى فى مصر: فى كمال المنوفى (محرر). ***قضايا البيئة فى مصر بين الدولة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية*** (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2003) ص256.

(5) سامية قدرى. السياسات الاجتماعية وتحقيق العدالة البيئية. قراءة فى تقارير التنمية البشرية. ***المؤتمر السنوى العاشر***: السياسة الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية. المجلد الثانى (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، 26-29 مايو 2008) ص625.

(6) Hawcroft, Lucy J., Taciano L. Milfont. The use (and abuse) of the new environmental paradigm scale over the last 30 years: A meta-analysis. ***Journal of Environmental Psychology*** (Vol. 30, Issue. 2, June 2010) p. 150, p. 147.

(7) Kassing, Jeffrey W., Heather S. Johnson, Dayna N. Kloeber & Bonnie R. Wentzel. **Op.cit.**, pp. 1-2.

(8) Miguel Fabra – Crespo and Eduardo Rojas – Briales. Analysis of mass media news on forest issues: a case study of Spain. ***Forest Systems*** (Vol. 24, Issue. 2, August 2015) pp. 1-11.

(9) Dutt, Bharvi, K. C. Garg, Archita Bhatta. A quantitative assessment of the articles on environmental issues published in English – Language Indian dailies. ***Annals of Library and Information Studies*** (Vol. 60, September 2013). pp. 219-226.

(10) Yousaf, Zahid, Zil-e-Huma and Ehtisham Ali. Reporting of Environmental Issues in Pakistani Press. ***World Applied Sciences Journal*** (Vol. 28, Issue. 6, 2013) pp. 829-834.

(11) Stein, Susan E. "Portrayals of Environmental Attitudes and Behaviors in Film, 1970-2007". Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Boston, MA, May 25, 2011. Online <***APPLICATION/PDF***>. <http://citation. Allacademic.Com/meta/P489961. index.html> Accessed on 13-09-2014.

(12) لبنى عبد العزيز الجابرى. معالجة القضايا البيئية فى القنوات الفضائية العربية. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2007).

(13) عادل عبد الغفار. رؤية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى تنمية الوعى البيئى فى ضوء آراء عينة من الإعلاميين. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (جامعة القاهرة: كلية

الإعلام، العدد السابع والعشرون، يوليه – سبتمبر 2007) ص ص79-130.

(14) أحمد حسين محمدين. معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال فى مجال الصحافة البيئية. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السابع عشر، أكتوبر – ديسمبر 2002) ص ص159-247.

(15) نهلة مظفر أبو رشيد. برامج التوعية البيئية فى التليفزيون المصرى والسورى: دراسة مقارنة. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2000).

(16) إبراهيم عبد الله المسلمى. قضايا البيئة فى المجلات الأسبوعية العامة: دراسة تحليلية مقارنة لمجلات "المصور" و"روزاليوسف" و"آخر ساعة" و"أكتوبر". ***الدراسات الإعلامية*** (القاهرة: المركز العربى الإقليمى للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، العدد 90، يناير – مارس 1998) ص ص37-68.

(17) محمد محمود المرسى. دور الإذاعات الإقليمية فى معالجة قضايا البيئة: دراسة تحليلية على إذاعة القاهرة الكبرى. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثالث، سبتمبر 1998) ص ص271-290.

(18) نجوى كامل. العوامل المؤثرة فى تشكيل اتجاهات المرأة المصرية نحو البيئة. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الثانى، إبريل – يونيو 1997) ص ص75-118.

(19) Deepak, Upadhyaya. A Study on Postgraduate Students' Perception of Mass Media in Creating Awareness of Climate Change in Agartala, capital city of Tripura in India. ***International Research Journal of Environment Sciences*** (Vol. 3, Issue. 7, July 2014) pp. 73-78.

(20) Feldman, Lauren, Edward W. Maibach, Connie Roser-Renouf and Anthony Leiserowitz. Climate on Cable: The Nature and Impact of Global Warming Coverage on Fox News, CNN, and MSNBC. ***The International Journal of Press/Politics*** (Vol. 17, Issue. 1, January 2012) pp. 3-31.

(21) منى عنتر محمد لطفى. دور التليفزيون فى تنمية الوعى المائى عند الجمهور المصرى: دراسة مسحية. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2012).

(22) Arlt, Dorothee, Imke Hoppe and Jens Wolling. Climate change and media usage: Effects on problem awareness and behavioural intentions. ***The International Communication Gazette*** (Vol. 73, Issue 1-2, February 2011) pp. 45-63.

(23) عادل عبد الغفار. دور التليفزيون فى إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية على مستقبل الحياة فى مصر. ***المجلة المصرية لبحوث الرأى العام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير – يونيو 2011) ص ص1-46.

(24) Zhao, Xiaoquan. "Personal Values. Informational Media Use and Environmental Concern in China and the US: A Partial Test of the Reinforcing Spirals Framework. Paper presented at the annual meeting of the NCA 96 the Annual Convention, Hilton San Francisco, San Francisco, CA, Nov 13, 2010 Online <PDF>. <http://citation.allacademic.Com/meta/p423310_index. html>

Accessed on 11-09-2014.

(25) Riffe, Daniel, Stephen Lacy and Daniel Reimold. Papers Lead TV in Covering Complex Environmental Issues. ***Newspaper Research Journal*** (Vol. 28, No. 4, Fall 2007) pp. 77-87.

(26) Riffe, Dan. Frequent Media Users See High Environmental Risks. ***Newspaper Research Journal*** (Vol. 27, Issue. 1, Winter 2006) pp. 48-57.

(27) سامية دسوقى عيد. دور التليفزيون فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية: دراسة فى إطار نظرية فجوة المعرفة. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2005).

(28) على حسين حسن العمار. العلاقة بين اعتماد الصفوة على الصحف اليمنية وترتيب أولوياتها تجاه قضايا البيئة: دراسة مسحية. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة حلوان: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2004).

(29) محسن محمود أحمد فارس. دور التليفزيون والصحف فى ترتيب أولويات قضايا البيئة لدى الشباب فى إقليم الصعيد. ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** (جامعة أسيوط: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2004).

(30) أمانى عمر الحسينى. دور التليفزيون المصرى فى تنمية الوعى البيئى لدى المرأة: دراسة ميدانية على عينة من السيدات فى القاهرة الكبرى. ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الواحد والعشرون، أكتوبر – ديسمبر 2003) ص ص487-535.

(31) Holbert, R., Lance, Nojin Kwak & Dhavan V. Shah. Environmental Concern, Patterns of Television Viewing, and Pro-Environmental Behaviors: Integrating Models of Media Consumption and Effects. ***Journal of Broadcasting & Electronic Media*** (Vol. 47, Issue. 2, June 2003) pp. 177-196.

(32) رانيا أحمد محمود مصطفى. دور قناة النيل للأسرة والطفل فى تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2003).

(33) محمود إسماعيل وعربى الطوخى. دور مجلات الأطفال فى إمداده بالمعلومات البيئية. ***المجلة الاجتماعية القومية*** (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الأربعون، العدد الأول، يناير 2003) ص ص93-129.

(34) Stamm, Keith R., Fiona Clark and Paula Reynolds Eblacas. Mass communication and public understanding of environmental problems: the case of global warming. ***Public Understanding of Science*** (Vol. 9, Issue. 3, 2000) pp. 219-237.

(35) Kensicki, Linda Jean. The Modern Environmental Movement: Public Opinion, Media Coverage and the Importance of Visual Information. ***Public Opinion Research*** (Vol. 10, Second Issue, July – December 2010) pp. 1-49.

(36) AGbola, T., T. Olurin and A. Mabawonku. An Appraisal Of The Contribution Of The Print And Electronic Media To Environmental Education And Consciousness In Nigeria. ***International Journal of***

Environmental Studies (Vol. 56, Issue. 4, 1999) pp. 509- 530.

(37) رحاب إبراهيم سليمان عيسى. الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية فى إطار مفهوم التنمية المتواصلة فى مصر: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور عام 1998م. ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1999).

(38) Chan, Kara. The Media And Environmental Issues In Hong Kong 1983-95. ***International Journal of Public Opinion Research*** (Vol. 11, No. 2, Summer 1999) pp. 135-151.

(39) حسام على على سلامة. التليفزيون ودوره فى تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة: دراسة تحليلية ميدانية ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، 1996).

(40) سوزان القلينى. التليفزيون وتنمية الوعى البيئى لدى الطفل. ***مجلة بحوث الاتصال*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد العاشر، ديسمبر 1993) ص ص93-122.

(41) سيد عاشور أحمد. ***التلوث البيئى فى الوطن العربى واقعه وحلول معالجته*** (د. ن، 2006) ص11.

(42) محمود الكردى (إشراف). دراسات حول تلوث البيئة. التقرير الأول (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، بحث التكلفة الاجتماعية لتلوث البيئة فى مصر، 2001) ص9.

(43) زين الدين عبد المقصود غنيمى. ***قضايا بيئية معاصرة: المواجهة والمصالحة بين الإنسان وبيئته*** (الاسكندرية: منشأة المعارف، 2000) ص15.

(44) عبد الرحمن محمد السعدنى. ***المرجع الشامل فى علوم البيئة*** (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2014) ص5.

(45) سامية قدرى. ***مرجع سابق***. ص591.

(46) ضارى ناصر العجمى، عبد المنعم مصطفى. ***الإنسان وقضايا البيئة*** (الكويت: 1995) ص ص5-6.

(47) ***المرجع السابق نفسه***، ص132.

(48) محمد حامد ومحمد جميل. ***مرجع سابق***. ص256.

(49) عبد الرحمن محمد السعدنى. ***مرجع سابق***. ص335.

(50) زين الدين عبد المقصود غنيمى. ***مرجع سابق***. ص ص20-21.

(51) ***المرجع السابق نفسه***، ص ص22-25.

(52) عصام الحناوى. ***قضايا البيئة والتنمية فى مصر: الأوضاع الراهنة وسيناريوهات مستقبلية حتى عام 2020*** (القاهرة: دار الشروق، 2001) ص ص94-95.

(53) ***المرجع السابق نفسه***، ص95.

(54) عبد الرحمن محمد السعدنى. ***مرجع سابق***. ص353.

(55) مصطفى عبده عيسى. تقييم دور المنظمات غير الحكومية فى العمل البيئى فى مصر. فى: كمال المنوفى (محرر). ***مرجع سابق***. ص333.

(56) محمود الكردى (إشراف). ***مرجع سابق***. ص30.

(57) سوزان القلينى وصلاح مدكور. ***الإنتاج الإعلامى لقضايا البيئة*** (القاهرة: دار النهضة العربية، 2004) ص ص16-17.

(58) Kassing, Jeffrey W., Heather S. Johnson, Dayna N. Kloeber & Bonnie R. Wentzel. ***Op.cit***., p. 4.

(59) ***Ibid***, p. 15.

(60) ***Ibid***, p. 3.

(61) Manzanal. Rosario Fernández, Luis Rodriguez – Barreiro, Jose Carrasquer. Evaluation of Environmental Attitudes: Analysis and Results of a Scale Applied to University Students. ***Science Education*** (Vol. 91, Issue 6, November 2007) p. 989.

(62) Hawcroft, Lucy J., Taciano L. Milfont. ***Op.cit***., p. 143.

(63) ***Ibid***, p. 143.

(64) Manzanal, Rosario Fernández, Luis Rodríguez Barreiro, Jose Carrasquer. ***Op.cit***., p. 989.

(65) ***Ibid***, pp. 989-990.

(66) Milfont, Taciano, John Duckitt. The environmental attitudes inventory: A valid and reliable measure to assess the structure of environmental attitudes. ***Journal of Environmental Psychology*** (Vol. 30, Issue. 2, June 2010) p. 80.

(67) Morton, Thomas A. and Julie M. Duck. Communication and Health Beliefs. Mass and Interpersonal Influences on Perceptions of Risk to Self and Others. ***Communication Research*** (Vol. 28, No. 5, October 2001) p. 605.

(68) Loges, William E. Canaries in the Coal Mine: Perceptions of Threat and Media System Dependency Relations. ***Communication Research*** (Vol. 21, No. 1, February 1994). P. 6.

(69) حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد. ***الاتصال ونظرياته المعاصرة*** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998). ص314.

(70) Tai, Zixue and Tao Sun. Media dependencies in a changing media environment: the case of the 2003 SARS epidemic in China. ***New Media & Society*** (Vol. 9, No. 6, 2007) p. 990.

(71) حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد. ***مرجع سابق***. ص314.

(72) Baran , Stanley J., Dennis K. Davis. ***Mass Communication Theory Foundations, Ferment, and Future***. Third Edition (CA: Wadsworth / Thomson Learning, 2003) p.320.

(73) ***Ibid***, pp.320-321.

(74) Morton, Thomas A. and Julie M. Duck. ***Op.cit***., p. 606.

(75) ***Ibid***, p. 606.

(76) حسن عماد مكاوى وليلي حسين السيد. ***مرجع سابق***. ص٣١٥.

(77) ***المرجع السابق نفسه***، ص320.

(78) Ball – Rokeach, M. L. DeFlur. A Dependency Model of Mass – Media Effects. ***Communication Research*** (Vol. 3, No. 1, January 1976) pp.9 –17.

(79) محمد عبد الحميد. ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***. ط3. (القاهرة: عالم الكتب، 2010) ص ص303–304.

(80) Ball–Rokeach, M. L. Deflur. ***Op.cit***., pp.14 –17.

(81) Kassing, Jeffrey W., Heather S. Johnson, Dayna N. Kloeber & Bonnie R. Wentzel. ***Op.cit***., p. 10.

(82) Hawcroft, lucy J. Taciano L. Milfont. ***Op.cit***., p.144.

(83) ***Ibid***, p. 145.

(84) ***Ibid***, p. 145.

(*) تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين المذكورين بعد وفق الترتيب الابجدى:

أ.د. خالد صلاح الدين	أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.م.د. سهير صالح	أستاذ الإذاعة المساعد بقسم الإعلام التربوى، كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة
أ.م.د. عادل فهمى	أستاذ الإذاعة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د. عدلى رضا	أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د. هبه شاهين	أستاذ الإذاعة بقسم الاتصال الإعلام، كلية الآداب – جامعة عين شمس
أ.د. وليد فتح الله بركات	أستاذ الإذاعة ووكيل كلية الإعلام – جامعة القاهرة

(85) منى عنتر محمد لطفى. ***مرجع سابق***. ص182.

(86) عادل عبد الغفار. دور التليفزيون فى إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية على مستقبل الحياة فى مصر. ***مرجع سابق***. ص18.

(87) محسن محمود أحمد. ***مرجع سابق***. ص139.

(88) حسام على على. ***مرجع سابق***. ص460.

(89) نجوى كامل. ***مرجع سابق***. ص90.

(90) Agbola, T., T. Olurin and A. Mabawonku. ***Op.cit***., p. 527.

(91) سامية دسوقى عيد. ***مرجع سابق***. ص ص310–311.

(92) نجوى كامل. ***مرجع سابق***. ص86.

(93) حسام على على. ***مرجع سابق***. ص460.

(94) حسام على على. ***مرجع سابق***. ص459

(95) ***المرجع السابق نفسه***، ص459.

(96) ***المرجع السابق نفسه***، ص459.

(97) Zelezny, Lynnette. C., Poh–Pheng Chua, Christina Aldrich.

Elaborating on Gender Differences in Environmentalism. ***Journal of Social Issues*** (Vol. 56, No. 3, 2000) p. 444, p. 451.

(98) Hawcroft, Lucy J., Taciano L. Milfont. ***Op.cit.***, p.150.

(99) عادل عبد الغفار. رؤية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى تنمية الوعى البيئى فى ضوء آراء عينة من الإعلاميين. ***مرجع سابق***. ص118.

(100) حسن عماد مكاوي وليلي حسين السيد. ***مرجع سابق***. ص321.